الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كلِّية الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

اللغة الأموية وأثرها في التكوين اللغوي للطفل

– دراسة ميدانية بولاية الوادي–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- حنان بريم
- حواء خيشة
- هالة بكاري

إشراف الأستاذ الدكتور:

- فتحي بحة

الموسم الجامعي: 1444–1445هـ/2022–2023م

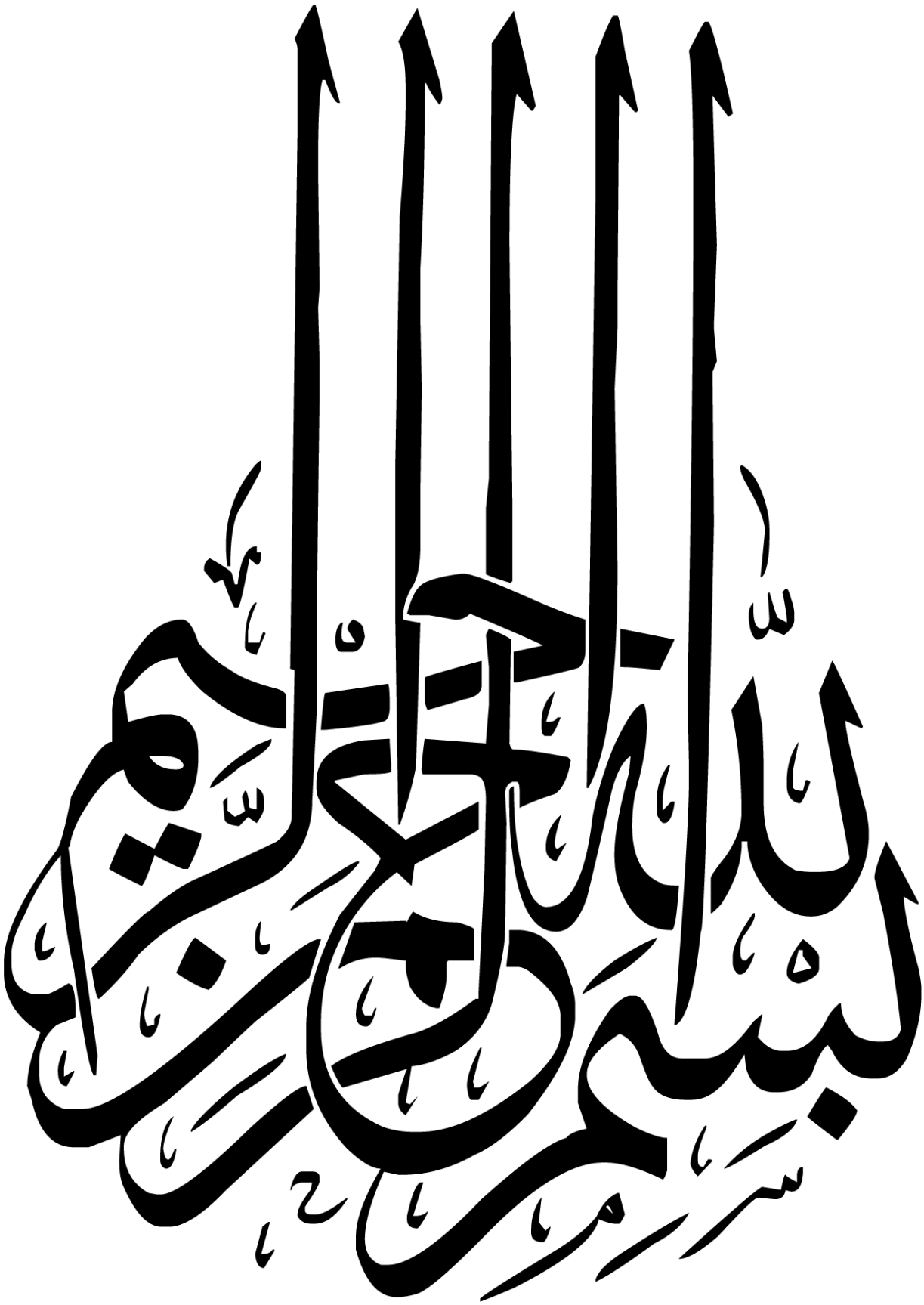
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ
١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤
عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

[سورة العلق، الآيات:1-5]

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فالحمد لله والشكر له على فضله

وعلى توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر: الأستاذ المشرف

"فتحي بحة" الذي كان لنا خير عون بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

ولا ننسى الفضل الكبير للوالدين الكريمين جعلهم الله دخرا وبارك لنا فيهما.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

تعد الأسرة النواة الأولى في رحلة تكوين شخصية الطفل وبنائها من حيث اللغة والأفكار والمتطلبات أو الاحتياجات الحسية والمعنوية والنفسية، وما يُلاحظ أن دور الأم يعد الأبرز والأهم والأكبر ذلك لأنها الشخص الأكثر بقاءً مع الطفل وبالتالي فهي الأكثر فهما وملاحظة وتركيزا لاحتياجات طفلها، ولهذا تكون الأم مضطرة لكي تتواصل مع طفلها لاستخدام لغة خاصة بينهما كأنها شيفرات وأحيانا لا يفهمها سواهما، هذه اللغة المتفردة رغم أنها قد تبدو سخيفة وبلا جدوى للبعض، لكن الدراسات أثبتت أن لغة الأمومة تؤدي دورًا مهما وكبيرا في تعلم الطفل للكلام وأحيانا تكون معيقة لعملية التعلم.

ومن أجل ذلك دفعتنا الرغبة إلى محاولة استطلاع تأثير **(اللغة الأموية)** في تعلم الطفل للغة، وذلك بالنظر إلى أن هذا الموضوع لم يلق ما يستحق من البحث والدرس، بالإضافة إلى الميل إلى هذا النوع من الموضوعات البحثية التي تتخذ من الأطفال وأساليب تعلمهم موضوعا للبحث، ناهيك عن الرغبة في اكتشاف هذا العالم الفسيح المتعلق بقضايا الاكتساب والتعلم.

وهدفنا من هذه الدراسة هو استخراج مدى تأثير اللغة الأموية على لغة الطفل متتبعين أثرها الإيجابي ومنبهين لتأثيرها السلبي والتحذير منه، وكذلك الغوص في مفهوم اللغة الأموية.

وقد جاء بحثنا معنونا بـــ: **"اللغة الأموية وأثرها في التكوين اللغوي للطفل دراسة ميدانية بولاية الوادي"**.

وسيحاول بحثنا الإجابة عن الإشكال الآتي:

ما هو تأثير اللغة الأمومية في تكوين اللغة عند الطفل؟

ولقد قسمنا هذا الإشكال إلى أسئلة فرعية: ماذا يقصد باللغة الأموية؟ وما هي الخصائص المميزة للغة الطفل؟ وما هو المدى الذي تأثر فيه اللغة الأموية على تعلم اللغة عند الطفل؟ وهل اللغة الأموية من إنتاج الطفل نفسه أم هي صنيعة المحيطين به؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة نُظمت الخطة الآتية والمقسمة إلى ثلاثة فصول، فصل نظري وفصل تطبيقي أول، وفصل تطبيقي ثاني، ممهدين للبحث بمقدمة.

حيث جاء الفصل الأول معنونا بـــ: "**خصائص الأطفال وحاجاتهم واللغة الأموية**" وقد قسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام ذات العناوين الآتية: الخصائص والحاجات اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى، اللغة الأموية مفهومها وأهميتها وتأثيرها، تجارب ميدانية في دراسة اللغة الأموية، وخلاصة صغيرة تتمة للفصل.

أمَّا الفصل الثاني والمعنون بـــ:" **تأثير اللغة الأموية – اللغة المنزلية– على أطفال الرياض**" فقسمناه إلى مبحثين تطبيقيين ميدانيين، ففي المبحث الأول والمعنون بـــ: "ملامح دخول الأطفال وتشخيصها"، تطرقنا فيه لفحص أولي تشخيصي تضمن تحديد ملامح الدخول لدى أطفال الرياض وتقويمها وذلك باختيار العينات وتحديد جوانب تأثير اللغة الأموية من خلال الاستماع الجيد لنطق التلاميذ للكلمات والتركيز على رواسب اللغة الأموية وتأثيرها السلبي والإيجابي، وفي المبحث الثاني المعنون ب:"ملامح الخروج وتشخيصها" تطرقنا فيه إلى: الملامح والأهداف التي تم تحقيقها بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمة محددة ووصف لتلك الخبرات التعليمية المقدمة والتعليق على قيمتها وأهميتها، مع القيام بفحص ثان تشخيصي تضمن تحديد ملامح الخروج مع المقارنة بملامح الدخول،

وكذلك الوقوف على كل تغير وتطور التكوين اللغوي لدى الأطفال هل هناك تحسن؟ أو هل هناك تغيير في السلوك؟ وهل أضافت الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلم شيئا مفيدا؟ .

وأما الفصل الثالث المعنون بـــ: "**الدراسة الميدانية حول استعمال اللغة الأموية**"، فتطرقنا فيه إلى مدى تأثير اللغة الأموية على تعلم اللغة عند الطفل، وهل اللغة الأموية من إنتاج الطفل نفسه أم هي صنيعة المحيطين به، وذلك بدراسة ميدانية وفق منهجية محددة شملت فئتين من المُسْتَبْيَنِين للحصول على النتائج المطلوبة.

لنخلص في الأخير إلى خاتمة أجملنا فيها أهم النتائج العامة والخاصة التي تحصلنا عليها من خلال مراحل البحث المختلفة.

ومن أجل الدقة في الدراسة ونظامها تتبعنا المنهج الوصفي إضافة إلى المنهج الإحصائي، حيث ساعدنا المنهج الوصفي على عرض الخصائص والحاجات اللغوية والفكرية للطفل وكذلك مفهوم اللغة الأموية وأهميتها وتأثيرها، أمَّا المنهج الإحصائي فقد تم استعماله في إحصاء البيانات وتحليل الاستمارات الأولية والنهائية وكذلك تحليل الاستبانات والنتائج وخلاصتها.

ولقد استعنا في هذا البحث بعدة مصادر ومراجع استقينا منها ما يفيدنا أهمها:

- التطور اللغوي عند الأطفال "أليسون إليوت".
- تطور اللغة عند الأطفال "نبيل عبد الهادي وآخرون".
- الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل "كلير فهيم".
- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال "عبد الفتاح أبو معال".
- كتاب المفاهيم اللغوية عند الأطفال "رشدي أحمد طعيمة".

وقد أفدنا في بحثنا هذا من عدد من الدراسات السابقة التي حاولت أن تتطرق لقضايا التعلم ومشكلاته عند الطفل عموما وعند الطفل الجزائري على الوجه الأخص كمقال بعنوان "مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري" للباحثة الجزائرية "نصيرة لعموري"، ومقال ثان بعنوان: "لغة الطفل بين المحيط والمدرسة – دراسة افرادية" للباحثة الجزائرية "حفيظة تازوتي"، وكتاب "اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري" للدكتورة الجزائرية "حفيظة تازوتي" أيضا، وقد تناولت الباحثتان جوانب محددة حول اكتساب اللغة عند الأطفال وبعض المشكلات التي تعترض سبيلهم، بيد أنها لم تماثل مع بحثنا هذا حول تأثير اللغة الأموية.

ولا يخلو كل عمل من معيقات وصعوبات خلال مرحلة البحث، تجعل من الباحث أكثر تحديا واجتهادا ومثابرة لإتمامه على أحسن وجه، ومنها: قلة المعلومات في الجانب النظري، وتشابه مصطلح اللغة الأموية مع عدة مصطلحات، وعدم التزام بعض الأمهات وغيرهم بالإجابة على جميع الأسئلة، ومع ذلك قد بذلنا جهدا كبيرا من أجل الوصول إلى الأفضل.

ففي الأخير نرجو أن نكون قد أوفينا واستوفينا جميع جوانب الموضوع، ولا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل **"فتحي بحة"** الذي لم يبخل علينا بالدعم المستمر والمتواصل بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

حنان بريـــم

حواء خيشة

هالة بكاري

2023/05/18

الفصل الأول:

خصائص الأطفال وحاجاتهم واللغة الأموية

- تمهيد.

- المبحث الأول: الخصائص والحاجات اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى.

- المبحث الثاني: اللغة الأموية مفهومها وأهميتها وتأثيرها.

- المبحث الثالث: تجارب ميدانية في دراسة اللغة الأموية.

- خلاصة.

تمهيد:

تعد الطفولة حجر الأساس في بناء إنسان المستقبل وتكوينه وإعداده، فالسنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي باعتبارها المرحلة التي تتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية، ولهذا من الضروري أن ننظر للطفل نظرة شاملة تأخذ بعين الاعتبار حاجات الطفل المختلفة.[1]

المبحث الأول: الخصائص والحاجات اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى.

المطلب الأول: الخصائص اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى.

1:الخصائص اللغوية:

- **المرحلة الأولى:** من الولادة حتى الشهر الخامس:

وتسمى مرحلة الصراخ حيث تسودها أصوات التعبير الطبيعي أو ما تسمى بالأصوات الوجدانية والتي تتمثل في الانفعالات الصادرة من الرضيع كالخوف والجوع والألم والضحك...وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي الأول: السلوك الصوتي ذي طبيعة الانفعالية، حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من مظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين إليه أو إذا جاع، والثاني يشمل التعبيرات الصوتية التي تحوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائيا أو استجابة لأي مثير خارجي قد تكون تعبيرية سواء كان صراخا أو مقاطع ذات طبيعة خاصة، ويشير الباحثون أن الرضيع يمتلك القدرة الفطرية على استخدام اللغة في أبسط صورها متمثلة في الصراخ والبكاء وما يصاحبها من حركات عشوائية".[2]

---

[1] كاتي فاتح وآخرون، أهمية النشاط الحركي لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة، مجلة المربي، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2020 م ، ص38.

[2] أديب عبد الله محمد النوايسه وإيمان طايع القطاوينه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، الطبعة الأولى، الأردن، دار الإعصار العلمي ومكتبة المجتمع العربي، 2015م – 1436هـ، ص 147–148 .

ونستنتج في هذه المرحلة أن اللغة ذات الخاصية التعبيرية التي يستخدمها الرضيع للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وتكون عبارة عن أصوات متنوعة تفهمها الأم كالبكاء بنغمات متفاوتة حسب الظرف واحتياجاته المختلفة، والتجاوب مع الأم بالحركات والإيماءات، ويكون لإخراج الأصوات في الفترة الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة لكونها تمرينا للجهاز الكلامي، كما أنها تعتبر وسيلة لإشباع حاجاته ورغباته على نحو ما يحدث حين يؤدي الصراخ وظيفة الاتصال بالآخرين وطلب العون منهم، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة استخداما ناجحا لتحقيق حاجاته الأولوية، وهذا ما أكده شارلوت CHarlout الذي أرجع صراخ الطفل في مرحلة ما قبل اللغة إلى الأسباب الآتية:

- الألم خاصة في حالة ارتباطه بالتغذية والاخراج.
- المنبهات القوية كالضوء والاصوات والحرارة والبرودة.
- التغيير المفاجئ في الموضع.
- التعب.
- الجوع وما يرافقه من عوارض أخرى.
- العجز عن القيام بحركة بسبب عائق ما.
- اضطرابات النوم.
- غياب الأم أو المربية أو الشخص الملائم للطفل ابتداء من الشهر الثالث".[1]

– **المرحلة الثانية:** من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى :

ويطلق عليها بمرحلة المناغاة أو مرحلة الصدى الصوتي ومن الخصائص اللغوية لهذه الفترة أن للمناغاة دورا مهما في تطوير لغة الطفل وذلك من خلال إدراك الأصوات التي يسمعها في العالم الخارجي محاولا تطبيقها في التمرينات النطقية أو ما يسمى أيضا باللعب اللفظي كتكرار صوت دَادَادَا...،[2] وتبدا مناغاته بالأصوات اللينة أي بالأحرف

[1] نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، معارف (مجلة علمية محكمة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محمد اولحاج– البويرة، السنة الثامنة (أكتوبر 2013)، العدد 14، ص 10–11.

[2] ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، ط1، دار الأهلية، المملكة الأردنية، عمان، مكتب بيروت، 2007، ص123.

المتحركة، ثم تتطور إلى الأصوات أو الأحرف الساكنة، ومجمل القول فعن طريق المناغاة يستطيع الطفل إصدار الأصوات، وإدراكها، ومحاكاتها (محاكاة تكون عشوائية لا معنى لها).[1]

- **المرحلة الثالثة:** من أواخر السنة الأولى إلى أوائل السنة الثانية وتتطور إلى باقي السنوات:

وتسمى بمرحلة التقليد اللغوي أو الاستجابة، ففي هذه المرحلة يحاكي الطفل الأصوات التي يسمعها وتكون المحاكاة في البداية بطيئة وخاطئة، ثم يطورها بإرادته حتى يتمكن في الأخير منها فتنحل عقدة لسانه ويتضاعف رصيده اللغوي بسرعة، ومن الخصائص اللغوية لهذه المرحلة التقطيع الصوتي للعبارات وذلك بسبب عجزه لمحاكاة العبارات الطويلة فيحاول أن يحاكي ما يعلق في ذهنه وتكون عادة آخر مقاطعها الصوتية، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بظاهرة التعميم على الأشياء خاصة، كاستخدام اسم "ماما" على جميع النساء التي يراها واستخدام لفظة "كاكا" على الدجاجة والحمامة...، وذلك راجع إلى فهمه الضعيف وغير الدقيق، وفي هذه المرحلة أيضا ينطق الطفل الكلمات المفردة قاصدا إياها بالتعبير على الجمل، ويتميز تعبيره في هذه المرحلة بعدم استعماله للروابط اللغوية بشكل دقيق سبب غياب إدراك الضمني، وتطغى على الطفل في هذه المرحلة استعمال الأسماء قبل الأفعال ثم الصفات.[2]

- **المرحلة الرابعة:** من السنة الثالثة الى السنة الخامسة:

ومن الخصائص اللغوية لهذه المرحلة نجد أن الطفل ذو ثلاث سنوات باستطاعته تكوين جمل قصيرة وبسيطة ومفيدة، في نفس الوقت التي تتكون من ثلاثة (3) إلى أربعة (4) كلمات وسليمة من الناحية الوظيفية، ولا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي أما عن طفل أربعة سنوات فنجده يستطيع تكوين جملة كاملة والتي تتكون من أربعة إلى ستة

[1] ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، ص123.

[2] ينظر: وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ومديرية التكوين والتربية خارج المدرسة للمديرية الفرعية للتكوين، دروس في التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية الجيش، 1973-1974، ص185-186-187.

(4–6) كلمات والتي تتميز بأنها مفيدة تامة الأجزاء، كما تزداد صفة التجريد ويتضح معنى الحسن من الرديء.[1]

2. الخصائص الفكرية:

يعتمد الطفل في المرحلة الأولى على حواسه في اكتشاف الأشياء التي تحيط به كإحساسه باللمس عند الرضاعة بواسطة الشفتين وهكذا تتوثق علاقته بأمه، ونستنتج أن الحواس تؤدي وظيفة الإدراك عند الطفل التي تطلعه بمتطلباته الحيوية، ونلاحظ في المرحلة الأولى أن مصادر المعرفة عند الطفل متمركزة في فمه فكل ما يصل إليه يضعه في فمه بنية اكتشافه.[2]

ويكتشف الطفل نتيجة الخبرة في هذه المرحلة أن المصادر الموجودة لديه غير كافية لاكتشاف البيئة والتحكم فيها، ولذا فإنه يعمل على تطوير أفعاله الجديدة أو تحسين ما هو موجود لديه من خلال عملية الاستيعاب.

يتكون لدى الطفل في هذه المرحلة المفاهيم المختلفة مثل الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتذكر العبارات السهلة المفهومة بسرعة أكثر من تذكره للعبارات الغامضة وغير المفهومة، ويستمر على ذلك الحال حتى سن السادسة، وكثير ما تجدهم يلعبون ويتكلمون مع أنفسهم وهذا هو التفكير الذاتي.

يؤدي المربون دورًا كبيرًا في دفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور في طريق تزويد الطفل بالقاعدة البيئية اللازمة من جهة، ومن جهة أخرى عن طريق تزويده بفرص الاكتشاف وإن أهم ما يمكن أن يقدمه المربون في هذا المجال هو تزويده بالإثارة المباشرة من جهة، وتواجدهم قريبين من الطفل زمانيا ومكانيا مما يستثير الاكتشاف لديه من جهة ثانية".[3]

---

[1] ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون المفاهيم اللغوية عند الأطفال، الطبعة الأولى، عمان، 2007م–1428ه، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص241.

[2] ينظر: وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، دروس في التربية وعلم النفس، ص192–193.

[3] أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طابع القطاونه، المرجع السابق، ص150–151.

ويتطور نمو الذكاء ويكون إدراك العلاقات والمتعلقات علميا بعيدا عن التجريد كما يستطيع التعميم لكن بحدود ضيقة.

- ازدياد القدرة على الفهم والتعلم.
- عدم المقدرة على تركيز الانتباه.
- اللعب الإيهامي الخيالي، وأحلام اليقظة كما يلاحظ قوة خيالية حتى أنه يطغى الخيال على الحقيقة والواقع.
- يكون التفكير رمزيا، إلا أنه يظل خياليا وليس منطقيًا حتى السادسة من عمره.
- يتمحور تفكير الطفل على ذاته ويغير الحقائق لتتناسب مع إدراكه وذوقه وظروفه.
- في هذه المرحلة تفكيره ينقصه المنطق، ويجد صعوبة في تنظيم الأشياء ضمن مجموعات على ضوء أوجه التشابه والاختلاف".[1]

المطلب الثاني: الحاجات اللغوية والنفسية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى:

إذا كان للطفل خصائص في مراحله الأولى فإن له أيضا حاجات سواء أكانت نفسية، لغوية أو فكرية، ونقصد بالحاجات النفسية هو «حالة من التوتر الذي يشعر بها الفرد ويسعى إلى التخفيف منها وإزالتها»، ومن أهم هاته الحاجات نذكر:

1. الحاجات اللغوية:

- الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية:

يرتبط النمو العقلي أيضا بالنمو اللغوي، والجسمي:

- العوامل التي يتوقف عليها النمو اللغوي:[2]

- العمر الزمني.
- الذكاء.

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، المرجع السابق، ص75.

[2] ينظر: كلير فهيم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل، ط1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، 1425هـ، 2004م، ص90.

- الصحة العامة.
- البيئة.
- الجنس.
- الاتصال بالكبار والتفاعل معهم.

- الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير:

من خلال:

- الملاحظة الدقيقة للحقائق.
- ممارسة الخبرات الحسية والحركية.
- كسب المهارات اللغوية.
- تهيئة بيئة زاخرة بما يشجع الطفل على اللعب والبحث والممارسة العقلية للأشياء.
- الاتصال بغيره من الصغار والكبار[1].

2. الحاجات النفسية:

تعددت أنواع الحاجات النفسية وتنوعت بتنوع أحاسيس وهواجس البشر، فقد قدم علماء النفس النمو الكثير من قوائم الحاجات النفسية، ومن أشهرها قائمة "ماسلو"[*] (Maslow) تمثلت في شكلها الهرمي:

[1] ينظر: كلير فهيم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل، ص90.

[*] ابراهام ماسلو"Maslow": عالم نفسي أمريكي، ولد في بروكلين، نيويورك سنة 1 أبريل 1908، اشتهر بطريقته في تدرج الحاجات، حصل على بكالوريوس علم النفس (1930)، وحصل على الماجستير في علم النفي (1931)، ودكتوراه في الفلسفة عام (1934)، توفي في 8 يونيو 1970، عن عمر يناهز 62 عاما في كاليفورنيا ، مجهول ، ابراهام ماسلو ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، 02:46 ، 2023/05/10 ، https://ar.m.wikipedia.org

الرغبة في المعرفة والفهم
تحقـــــــيق الـــــــذّات
التقـــــــــــــديـــــــــــــــر
الحـــــــــــــب والانـــــــــــــــتماء
الأمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــن
الحاجـــــــــــــــــات الـفيـزيولوجـــــــــــــــــية

ومن خلال هذا الهرم الذي قدمه "ماسلو""Maslow" يمكننا معرفة واكتشاف الحاجات النفسية التي يرجوها الطفل والعاقدة على إشباعه وفق ترتيب تصاعدي على النحو الآتي:

1. الحاجة الفزيولوجية.
2. الحاجة إلى الأمن.
3. الحاجة إلى الحب والانتماء.
4. الحاجة إلى التقدير.
5. الحاجة إلى تحقيق الذّات.
6. الحاجة إلى المعرفة والفهم.[1]

كما أن الطفل أيضا في حاجة إلى:

- أن يكون محبوبا مقبولا مرغوبا فيه من الوالدين والآخرين.
- في حاجة إلى أناس يعترفون به ويبادلونه حبا بحب ويشعرونه بكيانه.
- في حاجة إلى أسرة يجد فيها الحماية والعطف.[2]

[1] ينظر: حاتم كعب، (أدب الأطفال أهميته ودوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، المركز الجامعي بالوادي، العدد الأول، ربيع الأول 1430، مارس 2009م، ص50–51.
[2] ينظر: كلير فهيم، مرجع سابق، ص91–92.

المبحث الثاني: اللغة الأموية مفهومها/ أهميتها/ تأثيرها:

المطلب الأول: مفهوم اللغة الأموية

اللغة الأموية أو اللغة الأمومية؛ ويقصد بها "كلام الأمهات الموجه إلى الأطفال، وبصفة عامة "كلام الراشدين الموجه إلى الأطفال، فعندما نتأمل كيف نتحدث إلى الأطفال يظهر لنا أننا نخاطب الأطفال بطريقة تختلف عن تلك التي نخاطب بها رفاقنا الراشدين فنحن مثلًا لا نشكوهم عن صعوبات الحصول على قرض عقاري، أو حتى إذا فعلنا ذلك، فلا تتوقع منهم أن يفهموا ويردوا ردا واعيا، ولا نتوقع أن يصغوا إلى الإيضاحات المطلوبة بدون مراجعتهم بصورة متكرر وللتأكد من فهمهم لخطوات المناقشة، ونحن نعلق على ما يفعلونه، معبرين دوما عن ابتهاج أو امتعاض مبالغ فيهما لإنجازاتهم.

إن تجربة الطفل بالأساليب اللغوية تختلف عن تجربتنا، ولذلك يجب أن نتساءل عن ماهية هذه الاختلافات وعن ما إذا كانت تنطوي على لمحة دالة على كيفية نجاح الطفل في تعلم اللغة، وتكمن الاختلافات بصورة رئيسية في طبيعة الكلام الموجه بصفة خاصة إلى الطفل ويسمى "الكلام الأمومي" وذلك لتميزه عن ما يسمى بـــ "كلام الرضيع" والذي هو أحد مكونات الكلام الأمومي ولتميزه من ناحية أخرى عن اللغة البيئية*.[1]

المطلب الثاني: أهمية اللغة الأموية

إن الأسرة هي المؤسسة الأساسية في المجتمع والتي تحتضن الطفل في بدايته فهي التي تعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في حياته، ولذا تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللعة التي يمارسونها"[2]، ولهذا يكون الطفل في مرحلته المبكرة متشبعا بلغته الطفلية الأولى، التي يكتسبها من خلال أمه وأفراد

* اللغة البيئية: تدل على كل الكلام الذي يمكن أن يستمع إليه الطفل، أو يسمعه مصادفة والذي يوجه إليه جزء منه فقط، والذي يمثل أصوات آتية من التلفاز أو ما يصل إلى مسامعه من حديث يدور بين الراشدين.

[1] ينظر: أليسون اليوت، التطور اللغوي عند الأطفال، تر: الصهبي علي بلحوق وبشير محمد الشاوش، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، جامعة الفاتح، طرابلس ليبيا، 1998، ص216.

[2] نصيرة لعموري، مرجع السابق، ص15.

عائلته، وعادة ما تكون لغة غير صحيحة التي يصفها الباحثون باللغة المحرفة التي تتميز بسلب بعض الحركات والحروف وتشوه في الأصوات.[1]

والحق إن أهمية اللغة الأموية تكمن في: تسهيل عملية الإدراك لدى الطفل لكل ما يتلقاه من تراكيب لغوية والتي يقوم بتحليلها بلغة صغيرة لكي تعبر عن نشاطاته واحتياجاته كما تسهم في مساعدته في تسهيل عملية اكتساب اللغة والإسراع بها، كما تساعده في التدعيم النفسي والاجتماعي[2]، كما أنها تساعده في التنشئة اللغوية التي يكتسبها الطفل من داخل أسرته وذلك عن طريق الاتصال المباشر، أي الكلام الناتج بين أطراف أسرته وخاصة مع أمه التي يأخذ منها أولى الألفاظ والعبارات التي ترن على مسامعه وعادة ما تكون ألفاظ بسيطة لغاية ومغايرة للغة الكبار التي تكشفه على وجود نظام لساني وهذا ما يحفزه على المحاكاة والاتيان بمثلها، أي فإنها تشجع الأطفال على الكلام والتحدث.[3]

المطلب الثالث: تأثير اللغة الأموية

أ. من الناحية الإيجابية

– تشجيع الأطفال على التفكير والتعلم بشكل أفضل: فعندما يتحدث الأطفال بلغتهم الأم، فإنهم يشعرون بالاطمئنان والثقة في ذواتهم، مما يمكنهم من التفكير بصورة أفضل ويجعلهم أكثر اهتماما بموضوعات الدراسة.

[1] ينظر: حفيظة تازوتي، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة – دراسة إفرادية–، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2001م، العدد 14–15، ص86.

[2] ينظر: محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل – دراسة تطبيقية على أطفال الرياض ومرجلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، (رسالة ماجستير مخطوطة)، إشراف: د/ حسام البهي علي البهتساوي ود/ خالد حسن أحمد أبو غالية، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، جامعة الفيوم، 1434هـ–2010م، ص169–170.

[3] ينظر: نصيرة لعموري، مرجع السابق، ص16–17.

– القدرة اللغوية: قد يؤثر الحفاظ على لغة الأم في قدرة الطفل لتعلم لغة الكبار، حيث إن الأطفال الذين يستطيعون الانتقال بسهولة بين اللغات، عادة ما يكونون قادرين على تعلم هذه اللغة بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

– زيادة تفاعل الأطفال في الصف: فبعض الأطفال يكونون أكثر تفاعلا عندما يتحدثون بلغتهم الأم، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في الصف وتواصلهم مع الأساتذة وزملائهم.[1]

كما أنه من الممكن أن يسهم منح الأطفال فرصة للكلام بلغتهم الخاصة على ضعفها وكثرة أخطائها وتشويه جوانب كثيرة منها على منح الطفل الثقة بنفسه لتحسن لغته سواء بتصويب جوانب كثيرة منها، أو باكتساب المزيد من المفردات والعبارات والتراكيب اللغوية التي تفيده في مختلف مواقف التواصل اليومي.

ب. من الناحية السلبية:

– الاعتماد على لغة الأم: قد يعتمد الأطفال على هذه اللغة بشكل كبير في التواصل والتفاعل داخل المنزل، وهذا يعني أنهم قد يجدون صعوبة في استخدام لغة الكبار لأن الحاجة إليها ليست ملحة.

– الأولوية: قد يؤدي منح الأولوية للغة الأم إلى تأخر في تطوير مهارات التحدث والكتابة والفهم بلغة الكبار.

وبشكل عام، يمكن القول إن تأخير لغة الأم على تعلم لغة الكبار لدى الأطفال قد يكون ذا تأثير إيجابي أو سلبي بناءً على عدة عوامل بما في ذلك البيئة اللغوية التي يعيش فيها الطفل، فهي بالأخير تشكل جزءًا أو مرحلة من المراحل النهائية للطفل بغض النظر عن جوانبها السلبية.[2]

[1] ينظر: ذكي بوت، موقع إجابة، 2023/05/15م، 17:23، https://www.ejaba.com

[2] ينظر: المرجع نفسه.

المبحث الثالث: تجارب ميدانية في دراسة اللغة الأموية.

نجد عند العالم فيرجسون Ferguson تلخيصا لعدة دراسات أقيمت عن كلام الرضيع في لغات أخرى غير اللغة الإنجليزية، وأنه لمن الممتع التأمل في مصادر هذه المفردات، ويلاحظ فيرجسون Ferguson أن كلام الرضيع في الإنجليزية ليست له أمثلة حرف صامت أنفي يأتي قبل صامت مهموس.

ويقترح جسبرسون Jespersen أنها لا تعدو أن تكون محاولات من قبل الراشدين للتكيف مع السمات الصوتية للطفل، ويناقش عد إمكانية إيجاد العلاقات السببية في هذا الموضوع متى ما أصبحت مثل "tummy" و"gee-gee" متأصلة في صلب مفردات كلام الرضيع، وبالطبع فإن البحث عن تفسير موحد لمثل هذه الظاهرة رغم أنه يمثل هدفا للعالم المرتب التفكير نادرا ما يصيب النجاح. وقرر باحثون كثيرون تجزئة مجمل اللغة الأمومية إلى أجزاء أكثر تجانسا حتى نجد لها تفسيرًا مقنعا وأقرب إلى التناول.

ويلاحظ جاكوبسون Jakobson في دراسته المسحية لصيغ مرحلة الحضانة لكلمتي (أب) (أم) في أكثر من 500 لغة أنها تلتزم بإتباع أسهل الوحدات الصوتية التي يستطيع الطفل إخراجها، كلها تفتقد إلى عناقيد صامتة، ولكن أغلبيتها تحوي أصوات انفجارية وأنفية، بيد أن المدى الذي يعكس فيه كلام الرضيع أصوات الطفل محدود.

هذا مع أن سميث SMITH قد سجل حدوث مثل هذا الحرف (حرف صامت أنفي يأتي قبل صامت مهموس) في كلام ابنه البالغ من العمر سنتين (مثلا "bp" لكلمة Bump)، والسمة الرئيسية الأخرى لكلام الرضيع هي استعمالها الشاذ للضمائر، ويستعمل الراشدون بعض الأحيان جملا مثل:(الآن أمي ستعطي الطفل عشاءه)، وذلك عند مخاطبتهم لطفل صغير للغاية، وذلك بالاستغناء عن الضمائر ماعدا ضمائر الغائب مما لا يكون مستساغا في الكلام بين راشد وآخر.

والحق أننا وقفنا عدة على دراسات قامت بمقارنة الكلام الذي يستعمله الراشدون عند مخاطبتهم للأطفال الصغار بذلك الذي يستعملونه عند مخاطبة الراشدين الآخرين أو أطفال أكبر سنًا.[1]

والتعديلات الآتية تظهر خصائص مميزة للكلام الأمومي، وهي تظهر الاختلافات في درجة التعديلات التي يخرجها الراشدون، والتي تعتمد على عمر الطفل المخاطب.

أ. سمات لغوية مصاحبة:

1. نغم عال.

2. تنغيم مبالغ فيه.

ب. سمات نحوية:

1.متوسط طول تعبير أقصر.
2.صيغ فعل وصفات أقل.
3.جُمَيْلات تابعة أقل/ حاضنات لكل تعبير أقل.
4.متوسط طول ما قبل الفعل أقل.
5.تعبيرات خالية من الفعل أكثر.
6.كلمات ذات فحوى أكثر وكلمات وظيفية أقل.

ج. سمات الحديث:

1. جمل استفهامية وأمرية أكثر.
2. حديث أكثر فصاحة ووضوحا.
3. تكرار أكثر سواء أكان كاملا، أم جزئيًا أم دلاليًا.

وفي تجربة طريفة طلبت سنو Snow إلى الأمهات اللعب مع أطفال بعمر السنتين وعشر سنوات في ثلاث حالات: "سرد حكاية للطفل تدور حول صورة ما" و"تصنيف

[1] ينظر: أليسون إليوت، التطور اللغوي عند الأطفال، ص217–218–231.

بعض الدمى" و"شرح ظاهرة طبيعية"، وقد اكتشفت عدة تعديلات في الكلام الموجه لمن هم في عمر سنتين بالمقارنة بذلك الموجه لمن هم في العاشرة، كما طلبت سنو Snow في دراستها إلى الأمهات، ومجموعة أخرى للمقارنة بالأمهات اللاتي لسن بأمهات التحدث كما لو كن يخاطبن أطفالا في عمر 2 أو 10 سنوات، ووجدت أن المجموعتين أخرجتا كلاما متماثلا.

وتولت سنو Snow أيضا بحث الاقتراح القائل إن كثيرًا من سمات اللغة الأموية هي عبارة عن نتاج ثانوي لنوع التفاعلات التي تتم بين المرء والطفل الصغير، ولاحظت سنو أن وجود الطفل ضروري للاستخراج اللغة الأموية، وكان لديها في تلك الدراسة شرط حضوري حيث تحدث الراشدون إلى أطفال بعمر 2 و10 سنوات، وكذلك شرط غيابي حيث طلبت إليهم الحديث في جهاز تسجيل متخيلين أنهم يخاطبون أطفالا بعمر 2 و10 سنوات[1].

واكتشفت وجود اختلافات ملموسة بين الشروط الخاصة بالأطفال بعمر 2 وتلك الخاصة بمن هم في عمر 10 سنوات عندما كان الطفل حاضرا، إلا أن الاختلافات كانت أقل في شروط الغياب، وبعد ذلك أتت سنو Snow بدراسة عن الكيفية التي تتغير بها الخصائص المميزة للغة الأمومية عندما يتقدم سن الطفل من 3 شهور لتصل إلى 18 شهرا، لقد بحثت سنو Snow عن التغيرات في خصائص كلام الأمهات إلى أطفال رضع بعمر 8 أسابيع و20 أسبوعًا و3 أشهر و18 شهرا على التوالي، وقد نسبت هذه التغيرات إلى تغير في التفاعل الذي بين الأم ورضيعها خلال هذه الفترة، ويبدو أن الأطفال في أغلب الحالات هم عرضة لكلام معدل على نحو ما بصرف النظر عمن يتحدث إليهم، وفي البدء كانت هناك نسبة عالية من الأسئلة انخفضت إلى حوالي العمر 7 أشهر، لترتفع مرة أخرى بصورة مؤقتة إلى حوالي العمر 18 شهرا، وكان هناك أيضا تغير في مواضيع المحادثة، من حالة كونها مركزة على الطفل بصورة مبدئية وعن طول التعبير ونوع الجملة ظلا ثابتين بصورة مرضية على مستوى كل الأعمار، وبما أن معظم

[1] ينظر: المصدر السابق، ص218، 219، 220، 232، 233.

التغيرات حدثت قبل أن يكون للطفل نفسه تحكم فعال في الكلام، فإن هذا سيوضح أن كلام الراشد لا يتناغم بسهولة مع مستوى الطفل اللغوي.

هذه نتيجة يشاركها فيها نيوبورت Newport وزملاؤه، وتظهر أيضا عند "كروس" Cross، إلا أنه يتغير بتقدم العمر.

وتقترح سنو Snow أن أمهات يحاولن الدخول في محادثة مع أطفالهن، وأن محاولاتهن الشجاعة لتمرير الدور في الحديث إلى الطفل تتمخض عنها هذه النسبة العالية من صيغ عبارات السلام والترحيب وصيغ الأسئلة التي نجدها في اللغة الأمومية، وهذه الطريقة في الدراسة المفصلة للصور التي تتغير عليها اللغة الأمومية كلما تقدم الطفل المخاطب في العمر أو في مستوى تمكنه وكفاءته اللغوية لها قدر كبير من المزايا التي ترشحها كطريقة للتعرف على وظيفة جوانب أسلوب الكلام.[1]

اكتشفت جارنيكا Garnica اختلافات في حدوث نغم نهائي صاعد في الكلام الموجه للأطفال بعمر 2 سنة، ولكن ليس في ذلك الموجه لمن هم بعمر 5 سنوات، مقارنة بالكلام الموجه للراشدين، واللغة الأمومية حساسة حتى بالنسبة لعمر من هم في مرحلة من قبل الكلام من المخاطبين.

كما درس جليسون Gleason التعديلات التي قام بها أطفال بين 4 و8 سنوات في كلامهم لبعض الرضع، واكتشف أنه بالرغم من وجود فوارق بين الأطفال الذين هم في أعمار مختلفة، إلا أن كل الأطفال حاولوا تغيير أسلوب كلامهم، وهذا الاكتشاف يجد له سندا من قبل شاتز Shatz وجليمان Gelman وساتشز Sachs وديفن Devin، وما يجعل هذه النتائج ذات أهمية هو أنها توضح أن الكلام الأمومي ليس بامتياز مقتصر على الأمهات، وأنه في مجتمعات كثيرة تقع مسؤولية رعاية الأطفال الصغار على عاتق الإخوة الأكبر سنا وليس على الأمهات.

وتنقل لنا هاركنيس Harkess مقارنة لكلام موجه إلى أطفال صغار من قبل أمهات وأطفال أكثر تقدما في السن، فقد وجدت أن الأمهات كن يملن إلى استعمال أسئلة

[1] ينظر: المصدر السابق، ص219، 220، 233.

أكثر مما فعل الأطفال، وأن الأطفال استعملوا جملا خبرية أكثر مما استعملت الأمهات، فهذا الاكتشاف يوحي لنا بأن الأمهات والأطفال يوفرون للطفل بيئات لغوية معدلة بطرق مختلفة.

درست شاير لاكنز Schaer lackens تأثير العوامل البيئية على تطور اللغة بالنظر في موقف كان فيه أطفال مختلفون يتعلمون لغتهم من الأشخاص أنفسهم، وأخذت عينات من المئتين الأولى (200) من أمثلة التعبيرات ذات الكلمتين من كل واحدة من مجموعتي ثلاثية هولندية تتكون كل مجموعة من خليط من الجنسين وعوامل الأطفال في كل عائلة سواسية ولم يفصل بعضهم عن بعض بسبب المرض أو لأي عوامل أخرى، أعدت شاير لاكنز Schaer lackens قواعد نحوية لكلام كل طفل، ووجدت عند مقارنتها اختلافات ملموسة لم تكن تتعلق بالفوارق العائلية، واختلف الأطفال في سرعة وطبيعة نموهم، وذلك لأن لبعض الأطفال القدرة على التحكم في بعض التركيبات التي لم يحاولها بعضهم، ولكنهم يفتقرون إلى تركيبات برع فيها إخوانهم[1]، وعندما تقدم الأطفال في السن (4 سنوات) قامت بتسجيل أدائهم في اختبار القياس لتحديد ما إذا كان للأطفال الأكثر تقدما لغويا معدل ذكاء أعلى من الآخرين، إلا أنها لم تجد أي تناسب: فكانت نتيجة الأكثر تقدما في الحديث هي الأقل في اختبار القياس.

ونرى من خلال هذه النتائج أن الانتباه ينعكس بشدة ليتركز على مشاركة الطفل، فإما أن يخرج كل طفل بشيء مختلف كليا من نفس المعطيات الخام الأولية، أو بالمقابل لم تكن المعطيات حقيقة هي نفس معطيات كل حالة، وربما كان الأمر أن الطفل ينتزع أو سيخرج بصورة دقيقة نوعا مختلفا من التفاعل، وبالتالي مدخلا لغويا من أمه ومن الراشدين الآخرين، ولذلك يؤدي هذا إلى حدوث الاختلافات التي نلاحظها في قواعد النحو الخاص بالأطفال ولكن في هذه الحالة لاحظ القدر الذي ستكون عليه حساسية هذه الآلية.

أمَّا مدخل دراسة كروس Cross فقد كان مختلفا فقد اختارت أزواجا من الأطفال تطابق متوسط طول تعبيراتهم إلا أنهم اختلفوا في الأعمار بحوالي 7 أشهر، ألحق الطفل الأصغر سنا في كل زوج بمجموعة الأطفال المعجلة، وبعدها قامت بمقارنة عينات من

[1] ينظر: المصدر السابق، ص219، 220، 212.

الكلام الذي استعملته الأمهات لمخاطبة أطفالهن في المجموعتين لترى ما إذا كانت أمهات الأطفال الذين عجل تطورهم قد قمن بتعديلات في كلامهن تختلف عن تلك التي قامت بإجرائها أمهات أخريات، هذا وقد تم تسجيل كلام الأمهات على أطفال سنتين مقياسا مختلفا، بما في ذلك عدة معايير نحوية (مثلا: درجة التعقيد ونوع الجمل المستعملة)، سمات الحديث وتسجيلات لفحوى الكلام، مثلا إذا كانت تشير إلى أحداث مماثلة "هنا أو هناك" أم لا تشير إلى ذلك، واكتشفت كروس Cross أن أمهات الأطفال المعجلين تحدثن بوضوح أكثر، وأخرجن تعبيرات غير قابلة للتحليل أو الفهم بقدر أقل من أمهات الأطفال العاديين، كما أخرجن أيضا بقدر أكبر تعبيرات متعلقة دلاليا بمساهمات الأطفال وتعبيرات دلالية جديدة أقل، فهؤلاء إذن كن حريصات على أن يكيّفن تعبيراتهن وفقا للأغراض الدلالية لأطفالهن وليتحن للطفل الفرصة ليأخذ زمام المبادرة في التفاعل، لم تكن هناك اختلافات أخرى ظاهرة بين الأمهات سوى اختلاف في تعقيد ما قبل النطق وهو الذي تعزوه كروس Cross إلى اختلاف الأعمار بين المجموعات[1].

ومن المهم أن نلاحظ أنه بالرغم من أن الأطفال تم تمييز بعضهم عن بعض وفقا لأسس، هي في المقام الأول نحوية (متوسط طول التعبير) واستيعاب التركيبات النحوية، فإنه في الواقع لم يكن هناك دليل على أن مدخلهم اللغوي اختلف في تعقيده النحوي، كما يجب أيضا ملاحظة أن المجموعات تم اختيارها على نحو يجعل بالإمكان الاحتفاظ بمستوى ثابت لتعقيد لغة الطفل عند كل زوج، وذلك حتى لا تعزي الاختلافات في كلام الأم إلى أمهات المجموعة الأكثر اعجالا، واللاتي يتلقين استرجاعا أكثر تقدما من أطفالهن.

إنه لمن الواضح أن العلاقة بين سمات كلام أم ما والتطور اللغوي لطفلها بعيد كل البعد عن البساطة والوضوح، وقد يكون الفضل في التعجل يعود إلى قدرة الطفل على ايصال الأغراض الدلالية بصورة واضحة وجلية، وقد قامت كروس Cross في دراستها بعملية ضبط تأثير التطور والرقي اللغوي للطفل ولكنها احتفظت بعامل السن كوجه للاختلاف بين مجموعتها، الذي قدم تعليلا لبعض نتائجها.

[1] ينظر: المصدر السابق، ص222، 223.

كما حاولت دراسات أخرى ضبط هذا التأثير أيضا، فقد قام نيوبورت Newport وجليتمان Gleitman بتحليل كلام خمسة عشر أمًا لبناتهن اللاتي تراوحت أعمارهن من 12 إلى 27 شهرا وفي مستوى تعبيراتهن من 100 إلى 3.46 وعادوا إلى الأزواج المكونة من أم وطفل بعد ستة أشهر لاحقة واستطاعوا بذلك أن يقيموا "النمو اللغوي" لطفل ما في عدة أبعاد وذلك بمقارنة نتائج كروس من خلال جلستي التسجيل.

ومن ثم قاموا بتحليل معطياتهم، باستخدام أساليب إحصائية أبعدت أي تأثيرات يمكن أن تعزي إلى عمر الطفل أو مستوى طول تعبيراته، وبالإبقاء فقط على تأثير كلام الأم على التطور اللغوي للطفل، ولم يجدوا أي تأثير لقابلية فهم تعبيرات الأم بعكس كووس Coss، وبالاتفاق مع كووس أيضا لم يكتشفوا أي تأثير في تطور لغة الطفل لطول أو لتعقيد تعبيرات الأم، إلا أنهم وجدوا أن عدد الأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أولا التي أخرجتها الأمهات مع زيادة في عدد الأفعال المساعدة في الجمل الفعلية للطفل، وحيث إن أسئلة نعم/ لا تقترن عادة بفعل مساعد، فإن نيوبورت وزملاءه يفسرون هذا الأمر على أنه مؤشر يبين أن لدى الأطفال ميلا مبكرا للانتباه لبدايات التعبيرات.[1] ووجدوا أيضا علاقة أضعف بين تكرر وجود تعبيرات إشارة يد مثلا "تلك تفاحات" في كلام الأمهات وبين الزيادة في عدد نهايات الجمل الإسمية في كلام الطفل.

إن نيوبورت Newport وجليتمان Gleitman افترضوا أن تأثير الكلام الأمومي في التطور اللغوي سيكون هو نفسه في جميع مراحل التطور، ولذلك تبنوا تصميما تجريبيا مختلفا، لقد أوجدوا سبعة أطفال جميعهم بعمر 1.6 ولديهم جميعا متوسط تعبيرات 1.00 وقد تم التسجيل لهم مع أمهاتهم في هذه المرحلة، ومن ثم مرة أخرى بعد تسعة أشهر لاحقة، وكانوا مهتمين عمليا بالتلازم بين أوجه كلام الأمهات في تسجيلات العمر 1.6 وأوجد كلام الأطفال في عمر 2.3 وقد وجد تلازم ملموس وهام بين السمات النحوية في كل من كلام الأمهات وكلام الأطفال بعد تسعة أشهر من ذلك الوقت، كما اكتشفوا بالإضافة إلى التأثير في تطور الأفعال المساعدة أن هناك تلازما سالبا حوالي (0.70–) بين التكرار في كلام الأمهات للضمائر، والأفعال وأفعال الربط والكلمات عموما (أي

[1] المصدر السابق، ص223، 224.

طول التعبيرات) وبين متوسط طول تعبير الطفل وعدد الأفعال والجمل الإسمية لكل تعبير طفل. وبهذا تتوفر لنا الآن بعض المؤشرات على أن الخواص النحوية لكلام الأمهات قد يكون لها تأثير على التطور اللغوي لأطفالهن.

وتشير بارد Bard إلى أن هذا يبين أن الأطفال كانوا حتما يواجهون اهتماما خاصا بنهايات التعبيرات، وهي تدعو إلى تقديم اقتراحات بشأن الإجابة عن التساؤل: لماذا يتعين أن يكون انتباه الأطفال لأجزاء من التعبيرات انتقائيا بهذه الصورة؟.[1]

[1] ينظر: المصدر السابق، ص224، 225.

خلاصة:

ونستخلص مما سبق أن الطفل في سنواته الأولى يتميز بعدة سمات مما تعزز له القدرة على إشباع حاجاته ومتطلباته ورغباته المتعددة والمختلفة والمتنامية في الوقت نفسه، كما أن الطفل في هذه المرحلة شديد التأثر بمن حوله وخاصة بأمه فهي التي تقدم له المفاتيح الأولى في استجابته لكل المتغيرات ولكل جديد وذلك من خلال لغتها وحركاتها البسيطة في التفاعلات اليومية مع طفلها وهذا ما يشجعه على التقليد والمحاكاة لها.

ومن النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل أن اللغة الأمية هي نتاج مشترك بين الطفل وبين المحيطين به.

كما أن اللغة الأموية تسير في أنحاء محددة من اللغة وتسلك مسالك صوتية وصرفية ونحوية ودلالية محددة ومتشابهة.

الفصل الثاني:

تأثير اللغة الأموية –اللغة المنزلية– على أطفال الرياض

- تمهيد:

- المبحث الأول: ملامح الدخول وتشخيصها

1. تحديد الإطار الزماني.

2. تحديد النطاق المكاني وعينات الدراسة.

3. الفحص الأول التشخيصي.

- المبحث الثاني: ملامح الخروج وتشخيصها.

1. الملامح والأهداف المراد تحقيقها بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية محددة.

2. وصف الخبرات التعليمية المقدمة والتعليق على قيمتها وأهميتها.

3. الفحص الثاني التشخيصي.

- خلاصة.

تمهيد:

تعد مرحلة ما قبل التمدرس من أهم المراحل في حياة الطفل، والتي تمتد فترتها العمرية ما بين ثلاثة إلى خمسة سنوات، وتعد هذه المرحلة حساسة جدًا لتكوينه النفسي واللغوي والاجتماعي، فالطفل هنا قابل للتأثر بالسلب أو الإيجاب من خلال الوسط الذي يعيش فيه، ولذا خصصنا دراستنا التطبيقية لهذا الفصل حول مدى تأثير اللغة الأموية – اللغة المنزلية– على أطفال الرياض وذلك من خلال تسجيل ملامح الدخول وملامح الخروج، وتبيين الدور الذي تؤديه معلمات رياض الأطفال على لغة الطفل سواء بالإيجاب أم السلب.

المبحث الأول: ملامح الدخول وتشخيصها.

1. تحديد الإطار الزماني

تم إجراء أولى المراحل البحثية لموضوعنا في الجانب التطبيقي، ابتداءً من تاريخ 25 جانفي 2023 على الساعة 08 صباحاً، والتي اعتمدنا فيها الملاحظة لعرض بطاقة (شبكة) تقويمية تشخيصية لكل من قسم من أقسام الروضة، حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة أو البينات التي تبين لنا مدى تأثير اللغة الأموية على لغة الطفل، والتي كانت في المستويات اللغوية الأربعة؛ الصوتي، الصرفي، النحوي التركيبيي، المعجمي المفرداتي. من أجل الحصول على النتيجة المطلوبة في تحديد ملامح الدخول لدى أطفال الرياض.

2. تحديد الإطار المكاني

تم إجراء الدراسة في روضتين خاصتين هما: (روضة جمعية الإرشاد والإصلاح بغمرة)، و(روضة مسجد سيدي التهامي بولاية الوادي)، ورغم أنه توجد العديد من الروضات في منطقتنا إلا أن اختيارنا لهاتين الروضتين كان بناءً على قربهما، والملاحظ في منطقتنا أن الكثافة السكانية عالية لهذا تكثر الرياض، ويكمن السبب أيضا في كثرة

الرياض أن العائلات وجدت نتائج جيدة عند أطفالها المتمدرسين في الرياض عكس الأطفال غير المتمدرسين الذين يجدون صعوبة بالغة في البداية.

– تحديد عينات الدراسة:

شملت عينة الدراسة (26) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتم اختيار 16 طفل وطفله من روضة جمعية الإرشاد والإصلاح و(10) أطفال بين ذكور وإناث من روضة مسجد سيدي التهامي، وتم اختيارهم بطريقة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين 3– 4– 5 سنوات.

3. الفحص الأول التشخيصي

أولا– المستوى الصّوتي:

الجدول (1)

النطق الجيد للأصوات	جيد	متوسط	ضعيف
	14	08	04

نلاحظ مما سبق أن نصف العينات المأخوذة من الأطفال قيد الدراسة يستطيعون إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وهذا يعود إلى سبب عضوي وهو: اكتمال نمو الجهاز النطقي وسبب اجتماعي وهو: مراقبة الأهل لكلام أطفالهم وتصويب الكلمات الخاطئة وتصحيحها.

الجدول (2)

مشكلات قلب الأصوات	نعم	لا	قليلاً
	07	04	15

إن المقارنة بين النسب تؤكد وتفيد أن غالبية الأطفال يعانون من مشكل قلب الأصوات وذلك عائد إلى سبب عضوي متعلق بمشكل في جهاز النطق والصوت فيجعل الطفل يقلب الأصوات لتسهيل مهمة إخراج الكلمة وهنالك سبب اجتماعي متعلق بإعجاب الأهل بمصطلحات الطفل المقلوبة الأصوات وعدم تصويبها لهم وتصحيحها فيحتفظ الطفل بها لمدة طويلة ليحصل على الإعجاب من قبل أهله، وكان ذلك عائداً إلى تأثير اللغة الأموية.

الجدول (3)

مشكلات إبدال الأصوات	نعم	لا	قليلا
	11	09	06

إن تحليل النتائج يفيد أن غالبية الأطفال يعانون من مشكل إبدال صوت بصوت آخر وذلك عائد إلى سبب عضوي المتمثل في عدم اكتمال نمو جهاز النطق فيجد الطفل صعوبة في إخراج بعض الأصوات فيقوم باستبدالها بأصوات أخرى قريبة المخرج وسهلة النطق وهي ظاهرة منتشرة بين الأطفال في هذا العمر.

الجدول(4)

مشكلات حذف الأصوات	نعم	لا	قليلا
	08	07	11

نلاحظ من خلال النتائج أن عدد الأطفال الذين يعانون من مشكل حذف الأصوات أكثر من أولئك الذين يجيدون نطق الكلمات بشكل جيد، وهذا عائد إلى أسباب اجتماعية أهمها التأثر بلغة الأهل التي يخاطبونهم بها بغرض التسهيل عليهم فتصبح عندهم عادة لغوية وتعود لأسباب نفسية كمشكل عدم الثقة في النفس فيخرج الطفل أقل عدد ممكن من

الكلمات والأصوات وتعود كذلك لسبب عضوي متعلق بتسهيل عملية إخراج الأصوات والنطق.

الجدول(5)

مشكلات تشويه الأصوات	نعم	لا	قليلا
	07	13	06

يبين لنا الجدول المدون أعلاه بأن أغلب الإجابات على مشكلات التشويه كانت "بلا" وذلك يعود سببها في السلامة العضوية والتكوينية للأجهزة النطقية للأطفال، والعدد الأقل في الجدول مثلتها الإجابة "بنعم" وثم تليها الإجابة "بقليلاً"، وذلك راجع إلى تأخر سن الكلام عند الأطفال الذي يسببه الخوف أو الحرمان العاطفي، وقد يعود كذلك إلى الأسباب العضوية كالتشويه في الفك والأسنان.

الجدول(6)

مشكلات في مخارج الأصوات	نعم	لا	قليلا
	07	13	06

نرى من خلال المعطيات الواردة في الجدول بأن هناك تساويا بين الإجابات "بنعم" و"قليلاً" نظراً للجمع بين عدد الإجابات على المشكلات أي بين (نعم وقليلا) فنتحصل على مجموع ثلاثة عشرة طفلا يعانون من مشكلة في مخارج الأصوات، وذلك راجع إلى غياب التحفيز الأسري على النطق الجيد، واستعمالهم للغة الطفلية في محاورتهم تجاه الطفل، أما الإجابة "بلا" تمثلت هي أيضا عدد ثلاثة عشرة طفلاً لا يعانون من مشكلات في مخارج الأصوات، وذلك يعود لكثرة احتكاك الأطفال بالراشدين سواء كان أخوته أو والديه أو

أفراد من المحيط الاجتماعي الذي يتسبب له في التقليد الجيد للهجتهم، وكذلك عدم استعمال المحيط الأسري لغة الأمومة أي تدليل الطفل، أو إلى السلامة في الأجهزة الكلامية.

الجدول(7)

مشكلات في نطق المقاطع الصوتية	نعم	لا	قليلا
	04	13	09

يتضح لنا من خلال هذا الجدول بأن عدد الإجابات الأعلى كانت "بلا" أي أن الأطفال لا يعانون من مشكلات في نطق المقاطع الصوتية، وذلك راجع إلى وعي الطفل إلى ما ينطق به وتأثير المحيط الأسري على لغة الطفل وذلك من خلال نطق الحسن في جوانب المقاطع الصوتية.

أما بالنسبة للإجابات بنعم وقليلا لمشكلات النطق ويعود كما ذكرنا في السابق في جانب الخصائص اللغوية للطفل، عجزه عن المحاكاة للعبارات الطويلة وذلك سبب في التقطيع الصوتي للكلمات، ويمكن كذلك أن يكون راجعا إلى الخجل وعزلة الطفل والرهاب الاجتماعي والذي سببه التأثير السلبي للغة الأموية.

الجدول(8)

مشكلات النيل والتنغيم	نعم	لا	قليلا
	0	15	11

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه، نجد الإجابات "بلا" على مشكلات النيل والتنغيم عند أطفال الروضة كانت بأعلى وذلك راجع إلى أسباب عضوية كسلامة الوترين الصوتيين، وتعود كذلك إلى الأسباب الأسرية في التخاطب الجيد مع أبنائهم وثقافة الوالدين في القراءة للطفل قصص وحكايات وتحفيضه للآيات قرآنية.

أما الإجابة "بنعم" و"لا" فتمثلت في عدد أقل (11 طفلاً) وذلك راجع إلى أسباب النطق غير الجيد وذلك ما يمثله التأثير السلبي للغة الأسرية والإساءة النفسية كالضرب عند التحدث حتماً ستولد اضطرابات في الكلام، وكذلك تعود إلى أسباب عضوية، أو اجتماعية كعدم الاستماع الجيد للطفل.

الجدول (9)

مشكلات التفخيم والترقيق	نعم	لا	قليلا
	00	11	15

حسب النتائج التي وصلنا إليها من خلال الجدول نستطيع أن نستنتج أن معظم أطفال الرياض لا يستطيعون التحكم بنبرة صوتهم، كذلك نجد لديهم اختلافا في تفخيم الحروف وترقيقها، ويمكن أن نرجع ذلك إلى سبب عضوي ألا وهو: عدم تحكمه في لسانه، أضف إلى ذلك أن الطفل في هذا العمر لا يعرف أصلا مخارج الحروف ولا من أين ينطق كل حرف، وهنا نلاحظ أن لغة الدلع التي كبر عليها الطفل أيضا لا تتقيد بمخارج الحروف وفيها من التفخيم والترقيق الكثير، فهي لغة الأم للطفل لذلك انعكست على لغته في هذا العمر.

الجدول (10)

مشكلات الإدغام	نعم	لا	قليلا
	02	04	20

من خلال الإحصاءات السابقة رأينا أن العدد الأكبر من الأطفال يدغم الحروف قليلاً، ويرجع ذلك إلى سببين: الأول عضوي، وهو أن الطفل عنده مشكلات في مخارج الحروف تحتاج إلى علاج، والسبب الثاني، المحيط الخارجي وخاصة الأم من خلال

طريقة محاكاته له وإعادة ما يسمعه لان دور الأم مهم بحيث يجب عليها تصحيح الأخطاء اللغوية في اللحظة ذاتها دون تأجيل الخطأ أو إهماله.

الجدول (11)

مشكلات في الحركات الطويلة والقصيرة	نعم	لا	قليلا
	20	05	01

من خلال الإحصاءات السابقة نرى أن معظم الأطفال لا يتحكمون في النفس طوله وقصره، ولا يعرفون الحروف المدية ولا زمنها، وقد نرجع ذلك إلى أن لغة الدلع التي كانت بين الأم وطفلها والتي نشأ عليها لم تكن مقيدة بقيود اللغة العربية الفصيحة، لا من ناحية الحروف المدية ولا زمنها، إنما كانت لغة بسيطة سهلة فقط هدفها التواصل مع الطفل ولا يهم كيف تنطق وهذا أثّر بطبيعة الحال على الحركات القصيرة والطويلة.

ثانيا– المستوى الصرفي:

الجدول (1)

جودة استعمال الجوانب الصرفية	جيد	متوسط	ضعيف
	02	14	10

نلاحظ من خلال الجدول تقارب بين الإجابة بالمتوسط والضعيف، ولكن النسبة الأكبر كانت بالمتوسط وذلك راجع إلى عدم إدراك الطفل للجوانب الصرفية بسبب سوء فهمه وصغر سنه والتي تنتج عنها عيوب النظام المورفولوجي، أما الإجابة بجيد فكانت هي النسبة الأقل وذلك راجع إلى وعي المحيط الأسري ودوره في التأثير على المستوى اللغوي للطفل وذلك من خلال مخاطبته بصيغ صرفية محددة ولا يوضحون له سبب

الاستعمال اللغوي لأنه صغير لا يفهم، على أنه كثيرا ما يعتمد في هذه المرحلة العمرية على الاستماع والمحاكاة فحسب.

الجدول (2)

الضمائر المنفصلة	جيد	متوسط	ضعيف
	11	14	01

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن هناك تضافرا بين العلامات بين الإجابات الجيدة والمتوسطة، وذلك يعود سببها في استعمال الأمهات الضمائر بكثرة في التخاطب اليومي مع طفلها حتى ولو كان هذا الاستعمال غير مباشر إلا أنه يؤثر بالإيجابية على مستوى المهارات اللغوية عند الأطفال.

أما علامة الإجابة الضعيفة تحمل طفلا واحداً وذلك راجع إلى التأثير السلبي للغة الأمومة، والدلال المفرط للأطفال الذي يسبب الهشاشة اللغوية.

الجدول (3)

أحرف الجر/ العطف/ النصب	جيد	متوسط	ضعيف
	06	17	03

توضح لنا معطيات الجدول أن الإجابة بالمتوسط هي الأعلى بالنسبة للإجابات المتبقية وذلك راجع كما ذكرنا في السابق (في الجزء النظري) عدم استيعاب الطفل للروابط اللغوية، أما الإجابة بجيد فكانت تمثل أقل مستوى من الإجابة بالمتوسط وذلك بسبب الوعي اللغوي لدى الأطفال وفهمهم لتوظيف الروابط اللغوية من خلال الطلاقة في اللسان وفي التعبير عن الخيال والوصف، أما الإجابة بضعيف فمثلت العدد الأقل في الجدول وذلك راجع كما ذكرنا في السابق.

الجدول (4)

الضمائر المتصلة/ السوابق واللواحق	جيد	متوسط	ضعيف
	04	14	03

تبين لنا المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن العدد الإجمالي للأطفال الذين لديهم مشكلة في الضمائر المتصلة جمع بين الإجابات المتوسطة والضعيفة، فوجدنا 22 طفلا يعانون من تلك المشاكل وذلك يعود إلى ضعف المهارات اللغوية للطفل بسبب الأسلوب الخاطئ للأهل في تواصلهم مع ابنهم، أو تعود إلى التوترات النفسية التي يعيشها الطفل داخل الأسرة التي تضعف له القدرة اللغوية، أما عن الإجابة بجيد كان عددها قليلا وسببها الوعي الأسري في توجيه الطفل بشكل صحيح وذلك من خلال النطق للأطفال بالخطأ ويقوم الوالدان والراشدين المحتكين بالطفل بالتصحيح سواء أكان مباشرا أو غير مباشر.

الجدول (5)

الضمائر الصفرية (المستترة)	جيد	متوسط	ضعيف
	04	13	09

نلاحظ من الجدول التقارب بين الإجابتين المتوسطة والضعيفة وذلك يعود إلى ضعف القدرة اللغوية عند الطفل في توظيف الضمائر المستترة وسببها صغر السن، مما يشكل عائقا كبيرًا في توظيف الضمائر اللغوية، وكذلك ضعف إدراكه لفهم العبارات أو الكلام.

أما الإجابة بجيد فكانت تحمل عددا أقل من الأطفال وذلك راجع إلى استعمال الأهل للأساليب الصرفية بشكل صحيح وخاصة في جانب الضمائر المستترة، مما أدى بالطفل في تقليد محيطه لإدراكه الأسلوب الصحيح لاستعمال تلك الضمائر رغم جهله للقواعد

الصرفية بسبب صغر سنه، هذا ما أنجر عنه التأثير الإيجابي للغة الأموية على لغة طفل ما قبل التمدرس.

الجدول (6)

التعريف والتنكير	جيد	متوسط	ضعيف
	08	16	02

نستنتج من خلال الجدول أن نتائج الإجابة بالمتوسط هي المرتفعة، أما الإجابة بضعيف كانت تحمل طفلين فقط وذلك راجع إلى الضعف في إدراك الأطفال لآليات استعمال أدوات التعريف والتنكير ومعاناتهم في الاضطرابات اللغوية، أما الإجابة بجيد فتحمل عددا ضئيلًا من الأطفال الذين يحسنون في التعريف والتنكير ويعود سببه إلى التأثير الإيجابي للمحيط الأسري وذلك من خلال تشبع لغتهم بتلك الجوانب (التعريف والتنكير).

الجدول (7)

ظروف الزمان والمكان	جيد	متوسط	ضعيف
	08	16	02

يوضح لنا الجدول أعلاه أن هناك اختلافا كبيرا بين عدد الإجابات، فتشهد الإجابة المرتفعة كانت تحمل مشكلة وسطية في جودة استعمال ظروف الزمان والمكان وذلك بسبب ضعف الرصيد اللغوي في تركيبة الظروف الزمانية والمكانية، ثم تليها الإجابة بجيد وذلك راجع إلى دور الأم الإيجابي في لغة الطفل من تحفيزها في اكتساب مهارات لغوية كاستعمال ظروف الزمان، أما الإجابة بضعيف فتحمل عددا قليلا وذلك راجع إلى غياب أو نقص التفاعلات اليومية التي تضعف الطفل في معرفة الظروف الزمانية والمكانية.

الجدول (8)

استعمال زمن الماضي/ الحاضر/ المستقبل	جيد	متوسط	ضعيف
	07	07	12

نلاحظ من خلال الجدول تساو بين الإجابتين الجيد والمتوسط وذلك راجع إلى تمكن نسبه من الأطفال من تمييزهم بين زمن الماضي والحاضر والمستقبل أي كالأيام مثل: اليوم والغد والأمس، ويرجع ذلك بسبب الحديث المتواصل مع الطفل وتوعيته في التفريق بين الأزمان وتصحيح الخطأ له حتى يتمكن من الاستعمال الصحيح للأزمان، أما الإجابة الأعلى في الجدول كانت تحمل عددا كبيرا من الأطفال الذين يعانون من عدم جودة استعمالهم للأزمان وذلك راجع للمحيط الأسري غير المحفز للطفل في تفريقه بين الأزمنة وضعف الأهل بالأساليب التربوية الصحيحة وانشغالهم المتواصل وترك طفلهم في الخطأ المتواصل وهكذا تؤثر اللغة الأموية بالسلب على لغة الطفل.

ثالثا– المستوى النحوي التركيبي:

الجدول (1)

الجملة الاسمية	جيد	متوسط	ضعيف
	15	04	07

من خلال الجولة التي قمنا بها في الرياض المذكورة سابقا لملاحظة مستوى لغة الأطفال خاصة في المستوى النحوي التركيبي لاحظنا أن أغلبية الأطفال لا يجدون صعوبة لغوية أثناء استعمال الجمل الاسمية بينما البقية بين متوسط وضعيف، وذلك راجع إلى أن الأطفال الجيدين لغويا لطالما تفاعلوا مع الكبار لهذا تحسنت جودة لغتهم على عكس الأطفال الآخرين الذين وحسب ملاحظتنا كانوا مُنْطَوين بعض الشيء، وقد لاحظنا من خلال استفسارنا عن طبيعة العلاقة بين هؤلاء الأطفال وبين أمهاتهم أن الأطفال الجيدين لغويا كان عامل الحوار أساس التعامل بينهم وبين أمهاتهم.

الجدول (2)

الجملة الفعلية	جيد	متوسط	ضعيف
	13	11	02

نلاحظ من خلال النتائج أن عدد الأطفال الذين لا يستعملون جملا فعلية يكاد منعدما، فالأغلبية يستخدمونها وتفسيرنا أن الأطفال يميلون إلى كثرة الحركة والنشاط والجمل الفعلية بأزمنتها الماضية والمضارعة والأمر تدل على الحركة والحيوية، وللأم أيضا دور في هذا ويظهر ذلك من خلال تكليف طفلها بأفعال وأوامر ليطبقها تحتوي أفعال في جميع الأزمنة.

الجدول (3)

أشباه الجمل	جيد	متوسط	ضعيف
	14	06	06

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الأطفال بإمكانهم التحاور بجمل تحتوي على جار ومجرور وظرف، فهم في مرحلة يفضلون استعراض مهاراتهم اللغوية المكتسبة من لغة بينهم وبين أمهاتهم مع تطورها إلى أن وصلت للدرجة التي يعبرون بها في هذا العمر.

الجدول (4)

الجمل الظرفية	جيد	متوسط	ضعيف
	07	06	14

حسب الإحصائيات نلاحظ مستوى ضعيفا في الجمل الظرفية لدى الأطفال، وهذا عائد إلى أنهم لا يفهمون ما هو الوقت أصلا ولا يميزون بين مكان وزمان، وهذا راجع إلى أن العائلات والأمهات بالتحديد لم تعطي الأولوية للوقت والزمان أثناء تعاملها مع الطفل، وهذا راجع (في نظر الأم) إلى عدم تشويش عقل الطفل في هذا العمر لمعرفة الوقت والزمان.

الجدول (5)

الجمل البسيطة	جيد	متوسط	ضعيف
	16	10	00

حسب النتائج نتأكد أن الأطفال عموما يفضلون أو يجيدون الجمل البسيطة وهذا راجع إلى ان عقل الطفل لا يزال طريا ولا يستوعب التعقيدات وهذا ما نشأ عليه، فالعائلة أو الأم بالخصوص بطبيعتها أنشأت طفلها على لغة بسيطة سهلة لتتواصل معه و لتفهم متطلباته.

الجدول (6)

الجمل المركبة	جيد	متوسط	ضعيف
	04	11	11

تؤكد النتائج ما قلناه سابقا، فالطفل في هذا العمر لا يزال غضًّا على الجمل المركبة ولا يقدر على فهمها وتطبيقها، كما أنه لم يتعود على التعقيدات في الكلام والتواصل مع عائلته وخصوصا مع أمه، فالأم بطبيعتها تبحث عن أي لغة بسيطة لتتواصل مع طفلها ولتفهم متطلباته.

الجدول (7)

الجمل الاستفهامية	جيد	متوسط	ضعيف
	13	01	09

بالنسبة لاستعمال الجملة الاستفهامية ومن خلال جولاتنا في الرياض، وجدنا أن الأطفال الجيدين من هذه الناحية حريصون جدا على طرح أي سؤال يخطر في بالهم، حيث إن لديهم فضول كبير في كل ما يدور حولهم، وحسب خبرتنا هذا راجع إلى أن الأطفال الفضوليين نشأوا في عائلات غير متعصبة يحترمون سنهم ويجيبون على أي سؤال يسألونه فنشأ لديهم فضول حب المعرفة وعدم الخوف من طرح الأسئلة.

الجدول (8)

الجمل التعجبية	جيد	متوسط	ضعيف
	16	08	02

أسلوب التعجب أو الجمل التعجبية عند أطفال الرياض التي زرناها كان منتشرا عند الأطفال بكثرة حسب نتائج الجدول المذكورة، وهذا طبيعي جدا في مثل هذه المراحل العمرية، فالطفل في هذا الوقت يستكشف العالم الخارجي بمفرده وبدون عائلته وهذا يدعوه للتعجب، وهنا نستنتج أن الأم لم تحاول أن تدمج طفلها في العالم الخارجي وهو من وجهة نظرها لحمايته ،ولكن عند دخوله للرياض وجد عالما جديدا فما كان له إلا أن يتعجب.

رابعا– المستوى المعجمي المفرداتي:

الجدول (1)

سعة الثروة اللغوية	نعم	لا	قليلا
	10	09	07

نلاحظ من خلال النتائج أن عدد الأطفال الذين يعانون من ضعف في الثروة اللغوية أكثر من أولئك الذين يتميزون بتوسع الثروة اللغوية، وهذا عائد إلى أسباب اجتماعية أو أسرية تتعلق بعدم التحاور والتواصل مع الأطفال وعدم تمضية الوقت معهم لإكسابهم بمصطلحات جديدة وكذلك يعود السبب لنفسية الطفل وعدم الاختلاط بأقرانه من الأطفال وتمضية الوقت لوحده أو تمضية الوقت مع أطفال صغار.

الجدول (2)

تنوع الثروة اللغوية	جيد	متوسط	ضعيف
	09	06	11

من خلال ملاحظتنا للأرقام نستنتج أن أغلبية الأطفال المعنيون بالدراسة يعانون من ضعف الثروة اللغوية ومحدوديتها أي عدم التنوع في المفاهيم، وهذا راجع إلى أسباب اجتماعية أسرية تتمثل في كون الطفل لا يجد البيئة المناسبة للمناقشة وطرح الأسئلة

والبحث عن الإجابات لها، ولا يتم تشجيعه من قبل أهله على التفكير، وكذلك يمكن لنفسية الطفل أن تسبب هذا المشكل عندما يكون الطفل منعزلا عن المحيط الخارجي أو وحيد.

الجدول (3)

وجود ظاهرة التعميم	نعم	لا	قليلا
	06	10	10

إن المقارنة بين النسب تفيد أن عدد الأطفال الذين يعانون من ظاهرة تعميم الأشياء وتسمية مجموعة الأشياء المتشابهة باسم واحد أكثر من أولئك الذين يجيدون التفرقة بين مختلف الأشياء المتشابهة، وهذا عائد إلى محدودية معرفة الأطفال بالمصطلحات وكذلك ضعف الثروة اللغوية وعدم تنوعها ومحدوديتها.

الجدول (4)

سوء إدراك مفردات الزمان	جيد	متوسط	ضعيف
	00	12	14

من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل الأطفال دون استثناء لا يدركون مفردات الزمان وهذا راجع إلى ضعف الثروة اللغوية وكذلك لأسباب اجتماعية متعلقة بعدم التحاور وعدم إدراك تسلسل الزمن في علاقته مع أنشطته اليومية وعدم ربط الزمان مع مختلف تحركاته.

الجدول (5)

حضور المعجم الديني	نعم	لا	قليلا
	05	08	13

نلاحظ من خلال تحليل نتائج الجدول وبالمقارنة بين النسب الموجودة أن غالبية الأطفال يعانون من غياب المفردات والسلوكيات الدينية وهذا يؤكد عدم اهتمام الأسرة بالجانب الديني التربوي في حياتهم اليومية وكذلك عدم الإشادة بالقيم الدينية والروحية والتعبدية وعدم محاورة الأطفال واستجوابهم في ما يتعلق مع الإله وغيره.

الجدول (6)

حضور المعجم التربوي السلوكي	نعم	لا	قليلا
	02	10	14

إن تفسيرنا للنسب والأرقام يؤكد غياب المعجم التربوي والسلوكي حيث إن غالبية الأطفال يفتقرون إلى الأسس التربوية والسلوكية وذلك راجع إلى عدم تميزهم للصحيح والخاطئ وكذلك تأثر الأطفال بالبيئة المحيطة بهم كسماع كلام الأهل الذي لا يجب أن يسمعوه أو كلام الشارع أو أطفال الحي وأثناء المشاجرات بين الإخوة مثلا.

الجدول (7)

حضور المفردات ذات الدلالة المعنوية	نعم	لا	قليلا
	04	12	10

من خلال ملاحظتنا لنسب الجدول السابق نلاحظ أن غالبية الأطفال لا يجيدون استعمال المفردات المعنوية، ونستنتج من خلال هذا أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم، وذلك لغياب المعجم اللغوي المفرداتي وخاصة الكلمات ذات الدلالات المعنوية، فهم يربطون أحاسيسهم بأشياء مادية لا معنوية نظرا لضعف الثروة اللغوية وعدم الحوار والتواصل والمحادثة بينهم وبين الراشدين.

الجدول (8)

إدراك مفردات القرابة	نعم	لا	قليلا
	09	13	04

نلاحظ من خلال النتائج أن الأطفال الذين يدركون مفردات القرابة نسبتهم ضعيفة مقارنة بالأطفال الذين لا يدركون مفردات القرابة وذلك لأسباب عضوية تكمن في ضعف الذاكرة نسبة لعمرهم وقد تعود لأسباب نفسية واجتماعية تعود لانعزال الطفل عن أقاربه.

الجدول (9)

إدراك الاتجاهات والألوان والأرقام	نعم	لا	قليلا
	08	11	07

نلاحظ من خلال النتائج أن عدد الأطفال الذين يعانون من صعوبة إدراك الاتجاهات والألوان والأرقام أكثر من أولئك الذين لا يجدون صعوبة في تمييزها، وهذا عائد لضعف الذاكرة نظرا لصغر سنهم وعد انتباههم للأشياء وعدم اختلاطهم بأقرانهم وعدم الحوار والتواصل وكذلك يمكن أن يكون بسبب عدم إدراك المسميات لا أكثر.

المبحث الثاني: ملامح الخروج وتشخيصها.

1.الملامح والأهداف المراد تحقيقها بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية محددة.

إن تنمية مهارات الأطفال في الاصغاء والنطق والتعبير والقراءة والكتابة وزيادة حصيلتهم اللغوية، وتنمية قدراتهم على التفكير، والاستعداد في القراءة والكتابة، وتهيئتهم للمراحل التعليمية الآتية، واعطائهم الفرصة للنماء المتزايد من خلال ما يتقنونه من مهارات لغوية، وارساء التميز لدلالة المفاهيم المعرفية اللغوية للعمليات الفكرية، والتي تمهد للنمو المعرفي واكتساب الخبرات المتنوعة، هي من الأهداف الرئيسة التي نروم تحقيقها في هاته المرحلة، ويمكن تفصيل هذه الأهداف في ما يلي:

أ- تنمية قدرة الطفل على الاستماع الجيد ويشمل:

- التمييز بين الاصوات المرتفعة والمنخفضة والسريعة والبطيئة.
- ترديد الكلمات التي يسمعها بدقة وتنفيذ التعليمات الشفوية.
- الاجابة عن الاسئلة المنوعة المطروحة عن قطعة مسموعة.
- الاستجابة للإيقاع الموسيقي شعرا ونثرا.

ب- تنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح الواضح، ويشمل:

- اخراج الحروف من مخارجها، وخاصة الجيم والضاد والراء والسين، القاف.
- النطق بصوت مناسب.
- مراعاة صفات الحروف من تفخيم وترقيق وغيره.
- الوقف بالسكون عند انتهاء الجملة.
- النطق بجملة قصيرة مكتملة المعنى.
- تجنب التردد والتعلم والخوف.

- النطق بصوت معبر عن المعنى (التنغيم)[1]
- النطق الواضح الصحيح.

ج– زيادة حصيلة الطفل اللغوية، وتشمل:

- الالمام بعدد مناسب من المفاهيم والمفردات الجديدة.
- استخدام هذه المفاهيم في تنمية الاشياء المحيطة به وكذلك استخدامها في وصف الموضوعات والأشياء وكذلك استخدامها في جمل من تعبيرهم.
- وصف الأحاسيس والمشاعر.
- تحديد الفروق بين المفاهيم والكلمات التي تعلمها.

د– تنمية قدرة الطفل في التعبير عن نفسه، وتشمل:

- تمكينه من التعبير عن ما في خياله و أفكاره ومشاكله ورؤيته في حلها.
- التعبير بصوت معبر عن الموقف والحاجات الشخصية،

ه– تكوين الاستعداد للقراءة، وتشمل:

- تنمية قدرته على الادراك البصري.
- إدراك الاختلاف والائتلاف في الصورة والألوان والأشياء والجمل والكلمات والحروف.
- اكتسابه القدرة على قراءة جملة بسيطة.
- تكوين الميل للقراءة وحب الكتابة، والمحافظة عليه.

و– تكوين الاستعداد للكتابة، وتشمل:

- تنمية قدرته على تمييز الاتجاهات.
- التدريب على رسم الخطوط افقية وعمودي، ومنحنية، و متعامدة.

[1] ينظر: حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007م–1428هـ، ص98.

– رسم النقطة.

– كتابة الكلمات والحروف[1].

2. وصف الخبرات التعليمية المقدمة والتعليق على قيمتها وأهميتها:

أ– على مستوى الأهداف:

– غرس الإيمان بالله ورسله والقيم الدينية في نفوسهم.

– تقوية الاعتزاز بالعروبة والوطن والأمة، والذاتية الثقافية والحضارية.

– اكتساب المفاهيم والمهارات للكل من اللغة العربية والرياضيات، والعلوم، والموسيقى، والتربية الحركية، والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.

– تعويدهم على الطلاقة اللغوية، والمناقشة، وطرح الاسئلة، والانصات.

– تنشئهم على قيم العمل والاتقان وممارساتها.

– غرس ممارسات الحفاظ على البيئة، واتجاهاتها وقيمها، وتنميتها واستثمار مواردها.

– تلبية حاجاتهم للنشاط والاكتشاف وحب الاستطلاع، التي تساعدهم على النمو والتطور الكامل لأقصى طاقتهم و قدراتهم.

– اكسابهم النظام والعادات السليمة والتعاون الاجتماعي، والثقة بالنفس وضبطها.

– تعزيز اتجاهات التعلم الذاتي ومهاراته لديهم، وصولا الى المجتمع دائم التعلم.

– اقناعهم في حدود قدراتهم ومفاهيمهم، وامكاناتهم اللغوية والفكرية.

– توضيح المفاهيم لهم، وغرس حب الكلمة المقروءة والمكتوبة في نفوسهم.

– زيادة الثروة اللغوية في احاديثهم الحرة، ومحاوراتهم، وأسئلتهم، وإنشادهم الأناشيد وسردهم القصص وأخبار اليوم.

– تطوير شعورهم بالأساليب اللغوية الجميلة، والكلام الجميل الهادئ.

[1] ينظر: المصدر السابق، ص 98–99.

– تشجيعهم على استعمال الكتب وتصفح أوراق قصصهم والتأمل في صورها[1].

– إتاحة الفرص والتدريبات الكافية، لتكوين مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة بصورة منظمة لديهم.

– تنمية العضلات الدقيقة، واستعمالها بدقة في الانشطة التعليمية كالقص واللصق.

– تعويدهم على الاستخدام الصحيح والسليم لمختلف الأدوات والآلات في بيئتهم التعليمية.

– تدريبهم على رسم الخطوط الافقية والعمودية، والأقواس والمنحنيات والدوائر، والأشكال الهندسية وتلوينها، لتحقيق التناسق البصري واليدوي، ودقة الانامل في اكتساب مهارات الاستعداد للكتابة[2].

ب– على مستوى المحتويات والأنشطة المبرمجة :

– **أنشطة الاستماع:** السور القرآنية/ الأحاديث النبوية الشريفة/ الأدعية المأثورة/ الأناشيد/ القصص والحكايات/ الاستماع لنصوص صغيرة.

– **أنشطة: الحديث:** الحوار المتبادل/ مسرحة بعض الأنشطة/ السؤال والجواب.

– **أنشطة القراءة:** قراءة الأدعية اليومية/ قراءة ما تيسر من القرآن/ محاولة التعرف على الأحرف والكلمات من خلال ربطها بالصور.

– **أنشطة الكتابة والرسم:** تلوين الصور/ رسم الخطوط/ التدرب على كتابة الأحرف والكلمات.

[1] ينظر: المصدر السابق، ص 96–97.

[2] ينظرك المصدر السابق، ص97.

ج– مستوى الطرائق والوسائل:

– استعمال الطرائق التقليدية والحديثة: كاستعمال الطرائق الحوارية، ناهيك عن الطرائق التي تعتمد على اللعب، ناهيك عن استعمال السبورة واللوحات التقليدية للرسم والكتابة، واستعمال كراسات الرسم والكتابة، واستعمال التلفاز للتدريب على بعض الأنشطة، كما تشيع استعمال طرائق الكتابة على الرمل والرسم بالعجين.

د– مستوى التقويم: استعمال جميع أشكال التقويم: التقويم التشخيصي في بداية المرحلة/ التقويم التكويني والبنائي المستمر في نهاية كل حصة، وفي نهاية كل أسبوع، وفي نهاية كل فصل بإعطاء التلميذ تدريبات يومية وواجبات أسبوعية، وواجبات فصلية/ استعمال التقويم الختامي التحصيلي في نهاية المرحلة التعليمية.

إن كل ما أوردناه من وصف للخبرات التعليمية المقدمة للمتعلمين في مرحلة الروضة حول مختلف النشاطات التعليمية من: (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ومن حديث عن مختلف مراحل المنهاج التعليمي من: (الأهداف والمحتويات والطرائق التعليمية ومراحل التقويم)، لينم عن حرص من قبل المؤسسات التعليمية ومن وراءها الأهالي على تزويد الأطفال المتعلمين بما يحتاجون إليه من مكاسب لغوية ومعارف تؤهلهم في مراحل تالية ليكنوا أكثر كفاءة في العملية التعليمية ككل.

والظاهر أن هاته الأهداف تبدو مشروعة إلى حد بعيد، وأن تلك المحتويات والطرائق التعليمية وآليات التقويم تبدو ذات قيمة مهمة في بناء الصرح اللغوي الجيد للطفل المتعلم إذا ما وجدت من يضعها موضع التطبيق الجيد الفعال.

3. الفحص الثاني: ملامح الخروج وتشخيصها

أولا– المستوى الصوتي:

الجدول (1)

النطق الجيد للأصوات	جيد	متوسط	ضعيف
	24	02	00

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن غالبية الأطفال متمكنون من نطق الأصوات بطريقة جيدة ونلحظ تحسن كبير جدا مقارنة مع نتائج دخول الأطفال لصفوف الروضة وهذا راجع إلى أسباب:

اجتماعية: الاختلاط الدائم مع بقية الأطفال والتعلم من بعضهم البعض.

عضوية: اكتمال نمو جهاز النطق.

لغوية: معرفة المخارج الصحيحة للأصوات.

نفسية: أصبح للطفل ثقة في نفسه جعلت له رغبة في التعلم.

الجدول (2)

مشكلات قلب الأصوات	نعم	لا	قليلا
	01	19	06

إن المقارنة بين النتائج أعلاه تبين لنا أن غالبية الأطفال قد تحسنوا لغويا حيث إنهم تخلصوا من مشكلة قلب الأصوات وبقي إلا القليل منهم فقط في طريقهم للتحسن وهذا يعود إلى:

أسباب اجتماعية: التواصل بين الأطفال يخلق جوا مميزا للتعلم.

أسباب عضوية: معرفة الطفل لمخارج الحروف الصحيحة.

أسباب نفسية: قد يكون للأهل دور في تهيئة الطفل للنطق بشكل صحيح.

الجدول (3)

مشكلات إبدال الأصوات	نعم	لا	قليلا
	06	14	06

بتحليل النتائج السابقة نلاحظ أن هناك نسبة قليلة فقط من الأطفال الذين يعانون من مشكلات ابدال الأصوات بأصوات أخرى بينما معظمهم قد تخلصوا من هذا المشكل وهذا يحيل إلى مجموعة من الأسباب:

الاجتماعية: ينفتح الطفل على العالم عندما يبدأ عملية التعلم وهذا يسهم في تطويره لنفسه.

العضوية: اكتمال نمو جهاز الكلام.

النفسية: دور الأسرة في تصويب كلام أطفالهم.

الجدول (4)

مشكل حذف الأصوات	نعم	لا	قليلا
	03	20	03

نلاحظ مما سبق أن عدد الأطفال الذين يجيدون نطق الكلمات كاملة أكثر بكثير من أولئك الذين يعانون من مشكل حذف الأصوات وهذا بسبب:

السبب الاجتماعي: يتعلم الطفل طبيعة الكلمات وكيفية نطقها عن طريق تقليد زملاؤه.

السبب العضوي: اتقان الطفل للأصوات الصعبة التي كان يقوم بحذفها ليسهل على نفسه.

السبب النفسي: الدعم النفسي من قبل الأولياء وتوجيه أطفالهم وتشجيعهم.

الجدول (5)

مشكلات في تشويه الأصوات	جيد	لا	قليلا
	02	24	00

نلاحظ من خلال معطيات الجدول، ومقارنة نتائجه مع الجدول السابق، نرى بأن هناك تحسنا ملحوظا وهذا ظاهر في عدد الإجابات "بلا" و"قليلا"، وهذا راجع إلى الأثر

الذي قامت به معلمات رياض الأطفال في تنمية الطفل على النطق الصحيح، أما الطفلين اللذين مزالا يعانيان من تشويه الأصوات يمكن أن يرجع ذلك إلى أسباب عضوية كما ذكرنا في السابق ويجب على الجهات المختصة بالتكفل بهم.

الجدول (6)

مشكلات في مخارج الأصوات	جيد	لا	قليلا
	03	21	02

يبين لنا الجدول أعلاه مقارنة مع النتائج السابقة، بأن هناك أثرا الواضح لرياض الأطفال على الأطفال من خلال التحسن في مخارج الأصوات وذلك راجع إلى تأثير معلمات الرياض على الطفل في تدريبه الحسن لإخراج المقاطع الصوتية، ويعود كذلك إلى كثرة التفاعلات بين الأطفال مما تدربهم على النطق الجيد.

الجدول (7)

مشكلات في المقاطع الصوتية	جيد	لا	قليلا
	03	19	04

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه مقارنة عدد إجاباته مع جدول ملامح الدخول، نرى أن هناك نسبة جيدة من الأطفال تحسنوا من مشكلة المقاطع الصوتية، وهذا راجع إلى التأثير الإيجابي لمعلمات الرياض في تدريب المجهود العضلي الكلامي للطفل لكي يستطيع نطق التراكيب المقطعية الطويلة.

الجدول (8)

مشكلات في النبر والتنغيم	جيد	لا	قليلا
	0	26	00

يوضح لنا الجدول أعلاه مقارنة مع النتائج السابقة، اختفاء مشكلة النبر والتنغيم تماما عند الأطفال وهذا يعود إلى الدور الفعال لرياض الأطفال في تنمية الطفل على

الاستماع الجيد لكي يستطيع التمييز بين الأصوات المرتفعة والأصوات المنخفضة وبين الأصوات السريعة والأصوات البطيئة.

الجدول (9)

مشكلات التفخيم والترقيق	نعم	لا	قليلا
	00	24	02

من خلال المقارنة بين هذا الجدول والجدول الأول في أول السنة نلاحظ أن معظم الأطفال لم تعد لديهم مشكلة التفخيم والترقيق ويمكن أن نرجع ذلك إلى ممارسة التكرار في الكلمات، كما أن تخلص الأطفال من اللغة الأم له دور كبير في إنهاء هذه المشكلة.

الجدول (10)

مشكلات الإدغام	نعم	لا	قليلا
	02	24	00

نلاحظ من خلال الجدول في بداية السنة وهذا الجدول تُحسن كبير للأطفال من ناحية الإدغام فقد وجدنا أن معظم الأطفال قد زالت لديهم هذه المشكلة، وهذا راجع إلى معالجة هذا السبب العضوي الذي ذكرناه سابقا أو يمكن كذلك دور الأسرة في تصحيح كلام أطفالهم.

الجدول (11)

مشكلات الحركات القصيرة والمتحركة	نعم	لا	قليلا
	04	20	02

من خلال المقارنة بين الجدولين، وجدنا تحسن كبير جدا من ناحية هذه المشكلة، فمعظم الأطفال لم تعد لهم هذه المشكلة إلا قليل منهم، ويحيلنا ذلك إلى معرفة سبب ذلك هو أن الأطفال صار لديهم تحكم في النفس طوله وقصره، كما أن تخلص الأطفال من اللغة الأم له دور في إنهاء هذه المشكلة.

ثانيا– المستوى الصرفي:

الجدول (1)

جودة استعمال الجوانب الصرفية	جيد	متوسط	ضعيف
	14	18	00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، مقارنة مع نتائج الجدول السابقة، بأن هناك تغيرا في مستوى جودة استعمال الجوانب الصرفية عند الأطفال، وذلك من خلال التحسن في الإجابات "بنعم" والإجابات "بالمتوسط"، والضعيفة منعدمة أي أن جميع الأطفال أصبحوا مدركين لتلك الجوانب من خلال توظيفها في تفاعلاتهم اليومية ولو بشكل متفاوت، وذلك راجع إلى تأثير معلمات رياض الأطفال على لغة الطفل من خلال التنشئة اللغوية الجيدة.

الجدول (2)

الضمائر المنفصلة	جيد	متوسط	ضعيف
	21	05	00

يبين لنا الجدول أن هناك تحسنا كبيرا، وذلك واضح في مستوى عدد الإجابات "بنعم" مقارنة مع الإجابات السابقة، وانخفاض نسبة الإجابات بالمتوسط، وانعدام الإجابات الضعيفة، وهذا يعود إلى كثرة اختلاط الأطفال ببعضهم مما يؤدي إلى تمييزه بين المذكر والمؤنث وغيرها، وهذا بفضل التأثير الإيجابي لرياض الأطفال في أن يكون الطفل أكثر حيوية في استعماله اللغة بشكل جيد.

الجدول (3)

أحرف الجر/ العطف/ النصب	جيد	متوسط	ضعيف
	19	07	00

نستنتج من خلال المعطيات المدونة أعلاه مقارنة مع النتائج الفارطة، بأن هناك تحسنا ملحوظا على مستوى الإجابات "بجيد"، وانخفاض عدد الإجابات بالمتوسط نظرا لما سبق، وانعدام الإجابات الضعيفة، وهذا راجع إلى التأثير الجيد لمعلمات رياض الأطفال وذلك من خلال التطوير الإيجابي للتراكيب اللغوية عند الأطفال من عبارات وجمل التي تتضمن استخدام الروابط اللغوية بشكل جيد، مما يؤدي إلى تراكيب مفيدة ذات معنى واضح دون نقصان.

الجدول (4)

الضمائر المتصلة السوابق/ اللواحق	جيد	متوسط	ضعيف
	15	11	00

نلاحظ من خلال الجدول مقارنة هذه النتائج مع النتائج السابقة، بأن هناك تحسنا كبيرا في "انعدام" إجابات الأطفال الضعفاء في مستوى الضمائر المتصلة وانخفاض عدد الاجابات "بالمتوسط"، وهذا مؤشر جيد بأن الأطفال تخلصوا من مشكلات اللغة الأموية، ونشهد ارتفاع عدد الإجابات "بنعم" وهذا راجع إلى الدور الممتاز الذي قامت به معلمات الروضة من خلال توعية الطفل بالاستعمال الصحيح لهذه الضمائر من خلال مخاطبته الدائمة والتصحيح إن وقع في الخطأ.

الجدول (5)

الضمائر المستترة	جيد	متوسط	ضعيف
	08	18	00

نلاحظ من خلال الجدول مقارنة مع الدراسة السابقة اختفاء مشكلة عدم إدراك الأطفال للضمائر المستترة، وتحسن في عدد الإجابات "بجيد"، وارتفاع الإجابات بالمتوسط، ونستنتج من هذا أنه لازال تأثير الأسرة واضحا على الطفل، وذلك من خلال عدد الإجابات المتحصلة بمتوسط، وكما أثرت رياض الأطفال بالإيجابية على بعض الأطفال من خلال اكتسابهم لهذه المهارة.

الجدول (6)

التعريف والتنكير	جيد	متوسط	ضعيف
	22	04	00

نلاحظ من خلال الجدول نظرا لمقارنة نتائجه مع الجدول السابق، نرى أن هناك تحسنا كبيرا في مستوى الإجابات "بجيد" والإجابات بضعيف التي أدت إلى انعدام هذه المشكلة وكذلك انخفاض عدد الإجابات بالمتوسط، وهذا يعود إلى وعي الطفل للمهارة اللغوية في استعمال جوانب التنكير والتعريف في العبارات البسيطة، وهذا راجع إلى التأثير الإيجابي لرياض الأطفال ودور الأسرة من جهة ثانية من خلال مخاطبة أطفالهم بلغة صحيحة.

الجدول (7)

ظروف الزمان	جيد	متوسط	ضعيف
	08	15	03

نلاحظ من خلال المعطيات السابقة مقارنة مع المعطيات المدونة على الجدول، أن هناك تحسنا ملحوظا في النتائج، وهذا يعود إلى الدور الإيجابي لرياض الأطفال على الأطفال من خلال تعويدهم على مبادئ لغوية جيدة وتخلصهم من سلبية اللغة الأموية.

الجدول (8)

استعمال الزمن: ماضي/ حاضر/ مستقبل	جيد	متوسط	ضعيف
	14	08	0004

يبين لنا الجدول أن هناك تحسن ممتاز في النتائج مقارنة مع الجدول السابق، وهذا راجع إلى التأثير الحسن لمؤسسات الروضة على لغة الطفل من خلال اكتسابهم مهارة لغوية في استعمال الأبنية الزمنية وتخلصهم من التبعية السلبية للغة الأموية.

ثالثا– المستوى النحوي التركيبي:

الجدول (1)

الجمل الاسمية	جيد	متوسط	ضعيف
	24	02	00

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن مستوى لغة الأطفال تحسن بشكل ملحوظ فيما يخص استعمال الجملة الاسمية في التواصل مع الآخرين، وإن كانت في بداية السنة أيضا نتائج جيدة ولكن مع مرور الوقت تحسنت أكثر وأكثر وهذا طبيعي وذلك بمساعدة الأساتذة والدروس المقدمة لدعمه مع احساسه بالمنافسة مع غيره من الأطفال، وقد وجدنا أيضا دعما ومساعدة كبيرة للأمهات في المنازل للأطفال.

الجدول (2)

الجمل الفعلية	جيد	متوسط	ضعيف
	22	04	00

رغم أن احصائيات استعمال أطفال الرياض للجمل الفعلية أثناء تواصلهم مع غيرهم في بداية السنة كانت بمستوى لا بأس به، ولكن النتيجة في آخر السنة تطورت بشكل كبير، وهذا راجع إلى النشاطات وأساليب التدريس العديدة التي مرّ بها الطفل طول السنة والتي بدورها أدت إلى هذه النتائج، فطلب المعلم للطفل للقيام بأي نشاط من خلال استعمال الأفعال تجعل من الطفل متعودا على جمل تحتوي على أفعال وتكرارها أو تقليدها، كذلك يمكن أن نرجع ذلك إلى تخلص الطفل من تبعات اللغة الأم والاتجاه إلى عالم الكبار.

الجدول (3)

أشباه الجمل	جيد	متوسط	ضعيف
	11	10	05

يستعمل أطفال الرياض أشباه الجمل بشكل كبير نوعا ما، وذلك من خلال الإحصائيات التي قمنا بها في أول السنة وفي آخرها، وقد كانت الإحصائيات متقاربة، ونرجع ذلك إلى أن الطفل أو محصول الطفل اللغوي في هذا السن ما يزال متوسطا، لذلك يستعمل جملا مختصرة من كلمتين في أغلب الأحيان، كما يمكننا أن نرجع ذلك إلى أن الطفل قد تخلص من تبعية اللغة الأم، وعليه وجب على الأساتذة والعائلات أن تستخدم نشاطات مختلفة فنية وإبداعية (كالغناء والاستماع للقصص) وإعادة ما يسمعونه قدر المستطاع لتحفيزه على التفكير والتعبير عن نفسه بشكل أفضل كل هذا تحت التشجيع المستمر للطفل على المثابرة والجهد.

الجدول (4)

الجمل الظرفية	جيد	متوسط	ضعيف
	09	16	01

نلاحظ من خلال الجدول الذي معنا وبالمقارنة مع الجدول الذي قمنا به أول السنة أنه وبالرغم من وجود تحسن وتطور في استعمال الأطفال للجمل الظرفية إلا أنه تطور طفيف جدا، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الطفل في هذه المرحلة العمرية مازال صغيرا على فهم الوقت أو تسمية الأماكن، حتى أننا وجدنا أن بعضا منهم مزال لا يفرق بين الصباح والمساء والليل، وقد نعتبر هذا طبيعيا في هذا العمر، كما أن تخلص الطفل من اللغة الأم له دور أساسي في هذا، ولكن هذا لا يمنع من قول أن الأساتذة والأهالي لهم دور كبير لتحسين وتطوير هذا الجانب، لأن هذا يسهل من تواصلهم مع الآخرين.

الجدول (5)

الجمل البسيطة	جيد	متوسط	ضعيف
	24	02	00

كنا قد قلنا سابقا فأن الطفل بطبيعته يجيد استخدام الجمل البسيطة نظرا إلى أن عقله أو محصوله اللغوي قليل جدا لتأليف جمل مركبة، وقد وجدنا أنه قد بقي الوضع على حاله في آخر السنة، لأنه ورغم تعلم الطفل لكلمات جديدة مع مرور الوقت إلا أن البساطة والسهولة كانت هي الخيار الأمثل للطفل.

الجدول (6)

الجمل المركبة	جيد	متوسط	ضعيف
	13	12	01

إذا قارنا بين النتائج من بداية السنة إلى نهايتها نجد نتائج مبشرة حيث تراوحت بين الجيد والمتوسط في استخدام الجمل المركبة في تواصل الأطفال مع غيرهم، في حين أنها كادت تكون منعدمة في أول السنة من ناحية الأطفال الجيدين في هذا الخصوص، ونحن بدورنا نرجع ذلك إلى طرق معلمي رياض الأطفال حيث إنهم ركزوا على أن يأخذ كل طفل كتابا إلى منزله ليقرأه له أهله، فيستمع إليهم فبذلك تنمو لديه مهارات النطق والتكلم بالجمل المركبة قليلا، ومن خلال ذلك يستطيع تطبيق ذلك عند التواصل مع الغير أو حتى مع عائلته.

الجدول (7)

الجمل الاستفهامية	جيد	متوسط	ضعيف
	20	06	00

من خلال الجدول وبالمقارنة مع نتائج بداية السنة في هذا الصد ،نجد أن الأطفال قد زاد عندهم فضول المعرفة وحب طرح أسئلة عديدة على شكل جمل استفهامية وهذا طبيعي فالسنوات الأولى من حياة الطفل تشكل جزءا كبيرا من شخصيته وإدراكه وبالخصوص عند دخوله إلى الروضة، فالرياض بصفة عامة تعتبر أول خطوة يخطوها الطفل لتحسين قدراته اللغوية ومستواه العلمي، وهذا كله يحصل فقط بمساعدة العائلة وبالخصوص الأم لأنها تعتبر الدافع اللغوي عند الطفل.

الجدول (8)

الجمل التعجبية	جيد	متوسط	ضعيف
	12	13	01

نستنتج من خلال إحصائيات الجدول التي بين أيدينا مع مقارنتها بإحصائيات بداية السنة ،يبدو لنا أن جميع الأطفال يكاد يكون لديهم طبيعة استخدام أسلوب التعجب أو الجمل التعجبية في كلامهم رغم التفاوت في النسبة، فهي متقاربة من بداية السنة إلى نهايتها، ونرجع ذلك كما سبق وقلنا أن أول عالم يدخله الطفل بعد عالم الأم والعائلة هو عالم الروضة مع معلمات ونشاطات وأطفال وكل ما يحتويه من أمور جديدة يستكشفها الطفل لأول مرة تدعوه إلى التعجب في كل ما يراه ويسمعه، كذلك نجد أكثر وقته متعجب من هذا العالم الجديد الذي دخله، وهنا يجب على المعلمات أو العائلة أن تأخذ هذا التعجب بجدية وتحاول أن تشرح للطفل بالطريقة التي يفهمها كل ما يشغل باله.

رابعا– المستوى المعجمي المفرداتي:

الجدول (1)

سعة الثروة اللغوية	جيد	متوسط	ضعيف
	19	07	00

إن تفسيرنا للأرقام الموجودة أعلاه يحيل إلى أن أغلبية الأطفال أصبح لديهم ثروة لغوية كافية وهذا يؤكد عدة أسباب:

– عضوية: أصبح للطفل ذاكرة قوية تقوم بتخزين الأصوات المستعملة من قبل الكبار والتعلم منهم.

– نفسية: أصبح للطفل ثقة في نفسه حيث إنه يستطيع أن يبدأ المحاورة التي من خلالها يتعلم الجديد.

– اجتماعية: انفتاح الطفل على المجتمع والمحيط الخارجي جعله يتوسع من حيث ثروته اللغوية.

– لغوية: اكتساب الطفل لمجموعة من الكلمات من خلال نشاطاته اليومية.

الجدول (2)

تنوع الثروة اللغوية	جيد	متوسط	ضعيف
	13	12	01

من خلال ملاحظتنا للنتائج نستنتج أن الأطفال الذين يتميزون بالتنوع في ثروتهم اللغوية عددهم أكثر من أولئك الذين يعانون من ضيق الثروة اللغوية ومحدوديتها وهذا يحيل إلى:

– أسباب عضوية: الذاكرة القوية للطفل تجعله يحيط بكل مجال.

– نفسية: استماع الأهل واهتمامهم بكلام أطفالهم ومن ثم محاورتهم وفتح مجال للأسئلة والأجوبة.

– اجتماعية: انفتاح الطفل على المجتمع والمحيط الخارجي يمكنه من الإلمام بفهم مختلف المجالات.

–لغوية: اكتساب الطفل للمفردات الجديدة من خلال التركيز على ما يقوله من هم أكبر منه سنا.

الجدول (3)

وجود ظاهرة التعميم	جيد	متوسط	ضعيف
	02	13	11

إن المقارنة بين النسب تفيد أن الأطفال المختارون قيد دراستنا أغلبهم تخلصوا من ظاهرة التعميم فنلاحظ القلة منهم يعانون من هذه الظاهرة وهذا يفيد أن هناك مجموعة من الأسباب وراء ذلك:

– أسباب ذهنية: إن قدرة الطفل على التقاط مختلف مسميات الأشياء ضعيفة.

– أسباب نفسية: تشجيع المحيطين به على التخلص من هذه الظاهرة.

– أسباب اجتماعية: توجيه الأهل لأطفالهم بالمفردات الصحيحة الخاصة بكل مجال.

– أسباب لغوية: اكتساب الأطفال للمفردات جعل لديه معجم خاصا به للكلمات التي تشير إلى معنى واحد وكذلك كلمات تشير لعدة معاني.

الجدول (4)

إدراك مفردات الزمان	جيد	متوسط	ضعيف
	07	17	02

من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن معظم الأطفال لم يتمكنوا بعد من إدراك مفردات الزمان والقليل منهم فقط يمكنهم إدراكها فذلك بسبب صعوبتها عليهم وصعوبة ربطها بمهامهم اليومية ونشاطاتهم المختلفة والتي تسمح لهم بالتفريق بين مختلف الأوقات.

الجدول (5)

حضور المعجم الديني	جيد	متوسط	ضعيف
	15	09	02

نلاحظ من خلال تحليل نتائج الجدول وبالمقارنة بين النتائج المتحصل عليها سابقا أن أكثر الأطفال قد أصبح لديهم معجم ديني ومعرفة بالأمور المتعلقة بالدين الإسلامي في حين نجد أن نسبة الضعيف قليلة جدا وهذا راجع إلى: الإرشاد والتوجيه من قبل الأهل فالكبار بصفة عامة تعليمهم وتثقيفهم بالثقافة الدينية الإسلامية وإدخال مختلف المفردات الدينية وسط مختلف نشاطاتهم اليومية.

الجدول (6)

حضور المعجم التربوي السلوكي	جيد	متوسط	ضعيف
	12	14	00

إن تفسيرنا للنسب والأرقام يؤكد حضور المعجم التربوي والسلوكي عند معظم الأطفال ومن خلال النتائج نستنتج أن: الطفل أصبح يميز بين الصحيح والخاطئ والشيء المقبول والشيء المرفوض وما هي حقوقه وما هي واجباته، فالاختلاط الدائم بينه وبين أقرانه يكسبه الفهم وكذلك التوجيه والإرشاد من طرف الكبار يحسن من سلوكاته.

الجدول (7)

حضور المفردات ذات الدلالة المعنوية	جيد	متوسط	ضعيف
	11	14	00

من خلال ملاحظتنا لنسب الجدول أعلاه وبالمقارنة مع النتائج المدروسة سلفا يتبين لنا أن المفردات ذات الدلالات المعنوية حاضرة بقوة لدى الأطفال نسبة لما كانت عليه وهذا قد يمكن تفسيره بـــ: أن الأطفال أصبح لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بفضل ما اكتسبوه من مفردات جديدة ما جعل منهم يتمكنون من الحوار والتعبير عن أنفسهم والتواصل مع غيرهم.

الجدول (8)

إدراك مفردات القرابة	جيد	متوسط	ضعيف
	16	10	00

إن المقارنة بين النسب تؤكد أن الأطفال الذين يدركون مفردات القرابة نسبتهم كبيرة مقارنة بالأطفال الذين ليست لديهم دراية بها وذلك يؤكد أن الطفل أصبح في عمر يكتشف فيه الأشياء من حوله والتساؤل والتفكير هذا ما جعل منه يسأل عن أقاربه وعم الأشخاص من حوله وأسمائهم وماهية قرابتهم له.

الجدول (9)

إدراك الاتجاهات والألوان والأرقام	جيد	متوسط	ضعيف
	22	04	00

نلحظ من خلال النتائج السابقة ومقارنة بنتائج "ملامح دخول الأطفال للروضة" أن هناك تطورا كبيرا من حيث دراية وإدراك الأطفال للاتجاهات ومختلف الألوان والأرقام وهذا يحيل إلى أن: الأطفال من خلال ما تعلموه من الروضة اكتسبوا قدرا كبيرا من المعلومات كالألوان والأرقام والاتجاهات مثلا وهذا بفضل مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة لهم إضافة إلى البرامج التعليمية وكذلك سعة ذاكرتهم.

خلاصة:

ومن خلال حوصلتنا لما تم عرضه في الدراسات التطبيقية السابقة يتضح لنا الدور الفعّال الذي شهدته رياض الأطفال في إنماء خبرات الطفل وذلك من خلال تطوير مهاراته اللغوية وتخلصه من التبعية السلبية للغته الطفلية ومن التمركز حول الذات، فتعلم الطفل القوانين والعلاقات الاجتماعية المبسطة، مع ثراء في الأداء اللغوي صوتا وصرفا وتركيبا ومعجما. ومن النتائج المسجلة تحقيق كثير من الأهداف التربوية والتعليمية المسطرة مسبقا.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية حول استعمال اللغة الأموية وتحليل الاستبانات

- تمهيد.

1. تحديد الإطار الزماني.
2. تحديد الإطار المكاني وعينات الدراسة والبحث.
3. تحليل الاستبانات.

- خلاصة.

تمهيد:

لتحقيق نتائج دقيقة يستخدم الباحثون في دراستهم التطبيقية إلى الكثير من الطرق والتقنيات التي من خلالها يمكن الوصول الى نتائج سليمة منهجية.

وفي دراستنا الميدانية التي قمنا بها لجأنا إلى مجموعة من الأسئلة ألا وهي الاستبانة، لمعرفة تأثير لغة الدلع أو اللغة الأموية على لغة الطفل.

1.تحديد الإطار الزماني:

انطلقت دراستنا التطبيقية لهذا الفصل في شهر ماي بالتحديد من عام 2023م، والتي اعتمدنا فيها على توزيع استبيان تقويمي الذي يحوي مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى الأولياء خاصة الأمهات، وغير الأولياء كالإخوة الراشدين في السن، ليقوم كل واحد منهم بالإجابة على تلك الأسئلة بنفسه، من أجل الخروج بنتيجة حول موضوعنا المدروس.

2.تحديد الإطار المكاني:

تمَّ توزيع الاستبانات على مجموعة من العينات في منطقة قمار– غمرة بولاية الوادي، لمعرفة أثر اللغة الأموية في التكوين اللغوي للطفل.

- **تحديد عينات الدراسة والبحث:**

شملت عينة الدراسة 50 شخصًا مقسمين إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد: 25 أم تمَّ اختيارهن بطريقة عمدية ممن لديهن أطفال صغار ممن تتراوح أعمارهم بين 3– 4–5 سنوات، و25 شخص مختلفين بين آباء وأخوة وأخوات كبار أو أقارب تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3. تحليل الاستبانات:

السؤال (1): كيف تنادي الطفل الصغير عادة؟

	الاسم الحقيقي	اسم الدلع
الأمهات	06	19
غير الأمهات	15	10

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأمهات ينادون الطفل الصغير عادة باسم الدلع، بينما القليل منهم ينادونهم باسمهم الحقيقي، في حين نجد أن غير الأمهات أكثرهم ينادون الطفل باسمه الحقيقي، وهذا راجع إلى أن الأم أقرب شخص لطفلها، فتكون بينهم عبارات تنادي بها الأم طفلها لتزيد العلاقة بينهما.

السؤال(2): هل تعدل من أسلوب كلامك عادة أثناء التعامل مع الأطفال الصغار؟

	نعم	لا
الأمهات	14	11
غير الأمهات	11	14

تبين لنا من خلال الجدول أن النصف الأكبر من الأمهات يقمن بتعديل أسلوب كلامهن عادة أثناء تعاملهن مع الأطفال الصغار، أما باقي الأمهات فلا يعدلن، من جهة أخرى نجد أن غير الأمهات عكس الأمهات تماما فنصفهم الكبير لا يقمون بتعديل كلامهم أما الآخر المتبقي فيعدلون، وهذا يعود إلى أن عقل الطفل الصغير ما زال في طور النمو ولا يستوعب جميع العبارات التي تتكلم بها الأم معه أمَّا بالنسبة لغير الأمهات فلا يعدلون من كلامهم.

السؤال(3): كيف تتعامل مع السلوكيات اللغوية الخاطئة للأطفال الصغار؟

	التجاهل	**محاولة التصحيح**
الأمهات	15	10
غير الأمهات	16	09

من خلال الجدول وجدنا أن نصف الأمهات تقريبا يتعاملن مع السلوكيات اللغوية الخاطئة للأطفال الصغار عن طريق التجاهل، أما باقي الأمهات فيحاولن تصحيحها من جهة أخرى عند غير الأمهات فنجد أن أكثرهم يقومون بتجاهل هاته السلوكيات وهذا يعود إلى أن الأمهات ينقسمن إلى قسمين منهن المتعلمات ومنهن الأميات اللائي لم يدرسن في المدرسة، وعليه لا تكون عندهن الخبرة في التعامل مع هذه السلوكيات اللغوية الخاطئة فيلجؤون إلى تجاهلها عكس الدارسين، وأيضا ينطبق هذا الشرح على غير الأمهات أيضا.

السؤال (4): هل تحاول استفزاز الأطفال للنطق باللغة نطقا صحيحا؟

	نعم	**لا**	**أحيانا**
الأمهات	04	10	11
غير الأمهات	06	10	09

نرى من خلال الجدول والذي يمكننا القول عنه تساو في العددين بين من أجاب بـــ: "لا" و"أحيانا"، وبين من يحاولون استفزاز الأطفال للنطق باللغة نطقا صحيحا، وعدد قليل جدا يقومون بذلك، أما غير الأمهات فأكثرهم يقول بـــ: "لا" و "أحيانا". وهذا يعود إلى أن الطفل الصغير مازال في طور التعلم للكلام وعليه فتكون لغته مصحوبة بأخطاء لغوية لا تبرر للأم استفزاز طفلها عند نطقه بالخطأ ليصوبه.

السؤال (5): هل تسخر من السلوكيات الخاطئة للأطفال الصغار؟

	نعم	**لا**	**قليلا**
الأمهات	02	09	14
غير الأمهات	08	09	08

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من أجاب بـــ: "قليلا" هي الأعلى، بينما عند غير الأمهات نلاحظ تساويا بين من قال "نعم" و"قليلا" أكثر عند الأمهات وغير الأمهات، ولا يدل على تعييب الطفل على كلامه الخاطئ.

السؤال (6): هل ترى أن أسلوب الدلع أكثر تأثيرا على استجابة الأطفال الصغار؟

	نعم	لا	قليلا
الأمهات	24	0	01
غير الأمهات	16	05	04

في الجدول وجدنا أنه يمكننا أن نقول إن كل الأمهات ما عدا واحدة أجابوا بـــ: "نعم" أن أسلوب الدلع أكثر تأثيرا على استجابة الأطفال الصغار، في حين نجد أن إجابات غير الأمهات تقول بأن أكثر من نصفهم يرون أن أسلوب الدلع يؤثر على استجابة الأطفال الصغار، وهذا راجع إلى تسهيل التواصل بين الأم وطفلها من خلال أسلوب الدلع فيجعل استجابة الطفل أكثر على كلام الأم.

السؤال (7): هل تشعر باللذة وأنت تداعب الأطفال بلغة خاصة؟

	نعم	**لا**	**قليلا**
الأمهات	22	0	03
غير الأمهات	16	04	05

يمكننا أن نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأمهات يشعرون باللذة وهم يداعبون الأطفال بلغة خاصة، بينما ثلاثة منهم أجبن بـــ: "قليلا"، بينما عند غير الأمهات نجد غالبيتهم يشعرون بتلك اللذة. وهذا راجع إلى أن استجابة الطفل تكون أكثر مع المداعبة وينتج عنها شعور الأم وغير الأم باللذة عند محاورة طفلها.

السؤال (8): هل تستعمل لغة الدلع دوما في التعامل مع الأطفال أم في ظروف خاصة فقط؟

	دوما	**في ظروف خاصة**
الأمهات	08	17
غير الأمهات	06	19

إن تحليل نتائج الجدول السابق تحيل إلى أن أكثر الأمهات يستعملن لغة الدلع في التعامل مع الأطفال في ظروف خاصة فقط والعدد القليل منهم يستعملونها دوما، وكذلك عند غير الأمهات تستعمل لغة الدلع في ظروف خاصة فقط ونستنتج من خلال هذه النتائج أن: لغة الدلع تستعمل عند غالبية الناس لجذب انتباه الطفل الصغير وأيضا للبدء بالحوار والمحادثة واكتشاف ما يدور في ذهنه من أفكار ومعرفة طريقة تفكيره.

السؤال (9): هل ترى أن اللغة الصحيحة السليمة أفضل من لغة الدلع في هذه المرحلة العمرية؟

	نعم	**لا**	**قليلا**
الأمهات	11	10	04
غير الأمهات	09	08	08

نلحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن عدد الأمهات الذين يوافقون أن اللغة الصحيحة السليمة أفضل من لغة الدلع في هذه المرحلة العمرية عددهم تقريبا متساو مع

اللواتي يعارضن ذلك، بينما قليل منهن يرون أنه لا بد من الاعتدال بين استعمال لغة الدلع واللغة الصحيحة، في حين نجد أن فئة غير الأمهات يغلب عليها موافقة أن لغة الدلع أفضل من اللغة الصحيحة في هذا العمر وذلك راجع: إلى أن الطفل يجب عليه أن يكتسب اللغة الصحيحة السليمة في عمره هذا لكي لا يضطر إلى تعديل كلامه في وقت لاحق.

السؤال (10): هل ترى أن لغة الدلع هي من صناعة الكبار أم هي سلوك طبيعي للأطفال؟

	من صناعة الكبار	**سلوك طبيعي**
الأمهات	18	07
غير الأمهات	13	12

إن الملاحظ هنا أن غالبية الأمهات يتفقن على أن لغة الدلع من صناعتهن بينما القلة منهم من يرون أنه سلوك طبيعي للأطفال في حين نجد أن فئة كبيرة من غير الأمهات ترى أن لغة الدلع سلوك طبيعي، أما البقية يرون أنه من صناعة الكبار وهذا يؤكد: أن الأمهات هن من يبدأن بلغة الدلع أولا فيكتسب الطفل أولا مصطلحاته من تلك اللغة فيستمر بالتكلم بها.

السؤال (11): هل تستمر في استعمال لغة الدلع مع الاطفال مدة طويلة من أعمارهم؟

	مدة طويلة	**فترة قصيرة فقط**
الأمهات	06	19
غير الأمهات	05	10

إن تفسيرنا لأرقام الجدول يبين أن فئة الأمهات وفئة غير الأمهات متوافقتان في استعمال لغة الدلع لفترة قصيرة فقط من أعمار الأطفال، بينما نجد القليل من كلتا الفئتين يستعملونها لفترة طويلة وهذا يحيل إلى أن: معظم الناس يعتقدون أن لغة الدلع تعود

بالسلب على الأطفال في حال ما يتم استعمالها لمدة طويلة من أعمارهم، فتهيئ للطفل بأنه مازال صغيرا وهذا يعود عليه بالضرر لأنه يجعله يحتك لمن هم أصغر منه.

السؤال (12): هل تمنح الطفل الصغير عادة مساحة كافية للحديث والتعبير والحوار؟

	نعم	لا	أحيانا
الأمهات	17	02	06
غير الأمهات	16	05	04

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن غالبية الأمهات يمنحن الطفل الصغير عادة مساحة للحديث والحوار والتعبير، وكذلك نفس الشيء عند فئة غير الأمهات في حين نجد أنه النسبة القليلة من كل الفئتين (فئة الأمهات وفئة غير الامهات) من لا يمنحون الطفل مساحة الحوار من خلال ذلك تفهم أنه من واجب الباغين الإنصات إلى أقوال الأطفال الصغار حتى وإن كانت غير مهمة فذلك يكسبهم قدرة على التعلم والفهم وإخراج ما بداخلهم.

السؤال (13): هل ترى أن لغة الدلع ذات تأثير سلبي على الأطفال؟

	نعم	لا	قليلا
الأمهات	04	12	09
غير الأمهات	07	09	09

إن المقارنة بين نسب الجدول يتبين لنا أن الأمهات وغير الأمهات يتفقون على أنه لا يوجد تأثير سلبي على الأطفال، إلا نسبة قليلة منهم يرون أن لغة الدلع ذات تأثير سلبي على الأطفال وهذا يفيد أن: الأطفال في هذه المرحلة يحبون لغة الدلع ويحتاجونها أيضا وذلك ليشعروا بالاهتمام من قبل الأهل والحب والعطف فهي تقرب الطفل من أهله والعكس صحيح.

السؤال (14): هل تتعمد استعمال نمط ثابت متشابه وموحد من اللغة مع جميع الأطفال؟

	نعم	لا	أحيانا
الأمهات	08	14	03
غير الأمهات	09	09	07

يتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية الإجابات عند الأمهات كانت بـــ"لا"، أما غير الأمهات نرى تساويا بين الإجابات "بنعم ولا"، والإجابات بأحيانا كانت شبه منعدمة عند الأمهات وغير الأمهات تحمل عدد ضئيلا، ونستنتج من خلال هذه النتائج بأن الأمهات هي التي تميل كل الميل إلى اللغة الخاصة مع كل فئة من الأطفال، عكس الباقي، وذلك بسبب حنانها تجاه أطفالها ولتكسبهم فهم متطلباتهم، فهي التي تقدم لهم المفاتيح الأولى في اللغة فبواسطتها تمكنهم من الاستجابة لكل جديد.

السؤال (15): هل تميل في استعمال لغة الدلع لتصغير الكلمات؟

	نعم	لا
الأمهات	24	01
غير الأمهات	19	09

يبين لنا الجدول أن معظم الإجابات كانت "بنعم"، سواء كانت فئة الأمهات أو غيرهم، وذلك راجع إلى صعوبة إدراك الأطفال لمقاطع الكلمات الكبيرة، وعليه فيقوم الأفراد المحتكين بالطفل بتصغير الكلمات بهدف تسهيل عملية التواصل مع أطفالهم.

السؤال (16): هل تميل في استعمال لغة الدلع لاختصار الكلمات والعبارات؟

	نعم	لا
الأمهات	24	01
غير الأمهات	18	07

نلاحظ من خلال الجدول أن هنا أيضا عدد الإجابات المرتفعة كانت "بنعم"، عند الصنفين، وذلك بسبب صعوبة فهم الطفل للمفردات والعبارات لصغر سنه، وهذا ما ذكرناه سابقا في – الخصائص اللغوية– أن الطفل لا يستطيع تركيب الجمل تركيبا كاملًا، فتجده ينطق كلمات مفردة قاصدا بها التعبير عن جمل كنطق باب قاصدًا أن هناك أحد عند الباب، ولهذا نجد المحيط الأسري يميلون لهذا الاستعمال اللغوي للتكيف مع أطفالهم.

السؤال (17): هل تميل في استعمال لغة الدلع لاستبدال أصوات محددة بأصوات أخرى مشابهة؟

	نعم	**لا**
الأمهات	22	03
غير الأمهات	17	08

نرى من خلال الجدول أن إجابة الأمهات "بنعم" في الأعلى، وعند غير الأمهات كذلك، وذلك راجع لصعوبة النطق عند الأطفال لبعض الفونيمات، مما يدفع أفراد الأسرة لتكسير بعض الأصوات أو الحروف أو النطق باللغة الطفلية لخلق جو متبادل مع أطفالهم والنزول إلى مستواهم.

السؤال (18): هل تعمد في استعمال لغة الدلع لاعتماد فكرة التعميم في دلالة الكلمات والعبارات؟

	نعم	**لا**	**أحيانا**
الأمهات	08	08	09
غير الأمهات	08	08	09

نلاحظ من خلال الجدول التساوي في جميع الإجابات في عند كل من الصنفين، ونستنتج من ذلك أن هناك فئة من الأطفال يجب علينا أن نستعمل معهم فكرة التعميم لأن

محصولهم اللغوي ما زال ضعيفا وفهمهم محدود في إدراك المدلولات، هناك أطفال فطنين لا تستعمل معهم في لغة الدلع فكرة التعميم، وبعضهم الآخر حسب الظروف واختلاف المدلولات التي يفهمها.

السؤال (19): هل تتعمد في لغة الدلع استعمال الجمل القصيرة بدلا عن الجمل المركبة والطويلة؟

	نعم	لا	أحيانا
الأمهات	23	0	02
غير الأمهات	20	03	02

يبين لنا الجدول المدون أعلاه عدد الإجابات المرتفعة كانت بنعم عند الأمهات وكذلك عند غير الأمهات، والإجابة "بلا" منعدمة عند الأمهات، أما لغير الأمهات تحمل عدد قليلا من الإجابات، وأما عن الإجابة بالأحيان كان عددها ضئيلا لكل من الصنفين، وهنا نستنتج أن جميع أفراد الأسرة والمحيطين بها يستعملوا في حديثهم مع الطفل الجمل القصيرة بدلا من الجمل المركبة وذلك راجع إلى ضعف التركيب عند الطفل، فلا يستطيع تركيب جملًا كاملة في تعبيره.

خلاصة:

وفي الأخير يمكننا القول إننا توصلنا من الدراسة العامة حول موضوع لغة الأم وأثرها في تكوين الطفل من خلال تقربنا إلى واقع الأم وتعايشها مع لغة طفلها إلى أن لغة الدلع تشغل مساحة واسعة في تعامل الأم مع طفلها من خلال تحاورها وحديثها معه، فرأينا أن استجابة الطفل أكثر مع أسلوب الدلع في فترة عمرية معينة، وفي ظروف خاصة يمكن أن يعيشها الطفل الصغير، ففي المقابل لا يمكننا التخلي كليا عن استعمال اللغة السليمة في تعاملاتنا مع الطفل فهي المحور الاساسي في تكوين لغته.

كما يمكننا القول إن لغة الدلع اللغة الأموية هي نتاج مشترك بين الأم والطفل، أيضا ان تعامل الأمهات مع أطفالهن لا يختلف كثيرا عن أسلوب أولئك المحيطين به.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام نأمل أن يكون هذا البحث قد عالج أهم الجوانب المتعلقة بالموضوع والذي من خلاله حاولنا التعرف على اللغة الأمومية وتأثيرها السلبي والإيجابي في التكوين اللغوي للطفل، وأخيرًا يمكننا أن نلخص النتائج المتوصل إليها في الآتي:

- **النتائج العامة:**

– من الخصائص اللغوية لطفل في مرحلته الأولى أن لغته بسيطة وساذجة وتكون متمركزة حول ذاته فقط، كما تتميز لغته بعدم الوضوح والدقة وذلك راجع إلى ضعف محصوله اللغوي ومحدودية نموه الإدراكي، وكما تتعلق لغته في هذه المرحلة بالمحسوسات لا بالمجردات، وكما تتميز لغته بكثرة التكرار للعبارات والألفاظ وهذا ما شهدناه في عملية المحاكاة، كما تشمل لغته ظاهرة التعميم وتشهد لغته بعض الانحرافات من حيث النطق، أما بالنسبة لخصائصه الفكرية لهذه المرحلة فتتميز بغياب التفكير المنطقي لديه أو لما يطلق عليها بمرحلة ما قبل العمليات المنطقية كما يزداد اللعب التخيلي لدى الطفل في هذه الفترة العمرية، وكما تتميز ذاكرته بغياب مبدأ الاحتفاظ.

– للطفل حاجاته الخاصة، يمكن أن تكون حاجات نفسية أو لغوية، فالنفسية نذكر: الحاجة إلى الأمن، التقدير، المعرفة والمعرفة والفهم، أما اللغوية: الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية.

– إن المقصود باللغة الأموية هو كلام الأمهات الموجه للأطفال، وعند التأمل يظهر لنا أننا نحن كذلك نخاطب الأطفال بطريقة تختلف عن تلك الطريقة التي نخاطب بها البالغين، فهذه اللغة تتسم بالتعديلات الخصائصية لنموذج الراشد (مثل: الاستعمال الشاذ للضمائر)، وتعتبر محاولات من قبل الراشدين للتكيف مع السمات الصوتية للطفل.

– تكمن أهمية اللغة الأموية أنها تسهل على الطفل عملية الاستيعاب الواقع المحيط به كما تسهل عليه عملية اكتساب اللغة، كما أنه تدعمه نفسيا واجتماعيا.

– إن تأثير لغة الأم على الطفل يمكن أن يكون ذا تأثير إيجابي بتشجيع الأطفال على التفكير والتعلم، أما تأثيرها السلبي فقد يعتمد هذه اللغة بشكل كبير في التواصل والتفاعل، ويعتبرها هي اللغة الوحيدة.

– إن اللغة الأمومية لا تقتصر على الأمهات فقط بل تشمل غير الأمهات أيضا، وتشمل كذلك الأطفال الأكبر سنا، فهم يحاولون تغيير أسلوب كلامهم أيضا عند مخاطبة الرضع أو أطفال أصغر سنا، لأنه عادة ما تقع مسؤولية رعاية الأطفال الصغار على عاتق الإخوة الأكبر سنا وليس على الأمهات فحسب.

– إن سؤالنا للراشدين عن الأسباب التي تدفعهم لتعديل كلامهم للأطفال، فإنهم غالبا سيقولون أنهم يفعلون ذلك لمساعدة تعلم الأطفال كيفية الكلام (أي لأسباب تربوية تعليمية)، ولكن في الحقيقة ذلك ليس دافعهم الرئيسي، فقد وجدنا عند قليل منهم فقط من التعديلات التي أتى بها الراشدون بوعي واقتناع، وما يقومون به هو إيضاح أسلوب كلام معين يعتبر سلفا ملائما للاستعمال عند مخاطبة الأطفال الصغار، وأنها محاولة من الراشد لتبسيط لغته وتوضيح كلامه لمصلحة طفل صغير لم يصل لمرحلة الفهم والإدراك والاستيعاب والتواصل، وأكثر ما تتميز بها هذه التعديلات: كثرة استعمال صيغ السلام والترحيب والأسئلة لفيض شعورهم بالرقة والحنان تجاه الطفل الصغير.

– إن الراشدين يحاكون بعفوية الأطفال الذين يوجهون إليهم الحديث فنلاحظ أن الأمهات في مرحلة التطور الأولى يتبعون في مخاطبة الصغار نمط مناغاة الأطفال حين يلعبن معهم.

- **النتائج الخاصة:**

– مكنت البرامج التعليمية المقدمة في الرياض من التخلص من الآثار السلبية للغة الأمومية وذلك بـــ:

– تنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح الواضح، وترديد الكلمات التي يسمعها بدقة.

– تدريب الأطفال على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والنطق بجمل صغيرة مكتملة المعنى والنطق بصوت معبر عن المعنى (التنغيم).

– مراعاة صفات الحروف من تفخيم وترقيق وإدغام وحركات سواءً كانت طويلة أو قصيرة.

– من المتغيرات الناتجة في المستوى الصرفي لأطفال الرياض بعد مرورهم بالخبرات التعليمية من قبل معلمات الروضة بأن الأطفال أصبحوا يدركون الجوانب الصرفية بشتى مجالاتها للإدراك الضمني وليس القاعدي... وذلك ظاهر في جودة استعمالهم للضمائر المنفصلة والمتصلة والمستترة، كما يدركون في توظيفهم للظروف الزمانية والمكانية، كما أصبحوا يجيدون في استعمال الزمن مثل (أمس، عند، اليوم)، كما أصبحوا يميزون بين التعريف والتنكير.

– تحسن الأطفال من ناحية الجمل الاسمية والجمل الفعلية.

– اكتساب الطفل القدرة على قراءة جمل بسيطة من خلال المهارات التعليمية المختلفة.

– محاولة جعل الطفل يجيب عن الأسئلة المطروحة له، ونحن بدورنا عند سؤاله لنا نقوم بإجابته.

– زيادة الحصيلة اللغوية وذلك بالإلمام بعدد مناسب من المفاهيم والمفردات الجديدة واستخدامها في تسمية الأشياء المحيطة بهم واستخدامها في وصف الأشياء وتعبيراتهم

وتعويدهم على المناقشة وطرح الأسئلة والإنصات والاكتشاف وحب الاستطلاع الذي يساعد على نموه وتطور قدراتهم.

- زيادة الثروة اللغوية في أحاديثهم ومحاوراتهم وأسئلتهم وإنشادهم الأناشيد وسرد القصص، وإكسابهم المفاهيم والمهارات في اللغة والرياضيات والعلوم والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية وتنمية قدرتهم على التفكير.

- تحديد الفروق بين المفاهيم والكلمات التي تعلمها وتوضيحها لهم وإقناعهم في حدود قدرتهم ومفاهيمهم وإمكاناتهم اللغوية والفكرية.

- غرس الإيمان بالله ورسله والقيم الدينية في نفوسهم.

- تنشئتهم على قيم العمل والإتقان وممارستها وإكسابهم العادات السليمة والنظام والتعاون والكلام الجميل الهادئ.

- وصف الأحاسيس والمشاعر والتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاكله.

- تنمية القدرة على تمييز الاتجاهات وإدراك الاختلاف والائتلاف في الصور والألوان والأشياء وتدريبهم على رسم الأشكال الهندسية وتلوينها لتحقيق التناسق البصري واليدوي وكذلك تعليم الحروف والأرقام.

- **توصيات عامة:**

  - خاطبي طفلك باللغة الصحيحة السليمة، وعدم تقليد لغته.

  - حاولي اكتشاف عيوب النطق والكلام منذ البداية.

  - اهتمي بسرد القصص لأطفالك وإنشاد الأناشيد بغرض التدرب على الكلام فهذا يساعده على النمو والتطور اللغوي.

- عودي طفلك على تجنب استخدام الألفاظ البذيئة وتعويدهم على الأساليب اللغوية الجميلة.
- اهتمي بصحة مفردات طفلك المتكررة في حياته اليومية.
- اهتمي بتدريج طول الجملة وسلامتها وحسن النطق.
- اعتدلي في استعمالك للغة الفصحى والعامية أثناء محاورتك لطفلك.

وفي الأخير نحمد الله على اتمامنا لهذا البحث فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر والمراجع العربية:

1. أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طايع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، الطبعة الأولى، الأردن، دار الإعصار العلمي، مكتبة المجتمع العربي، 2015م / 1436ه.
2. حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م–1428هـ.
3. كلير فهيم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ، 2004م.
4. نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الطبعة الأولى، عمان، مكتب بيروت، دار الأهلية، المملكة الأردنية، 2007.
5. وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ومديرية التكوين والتربية خارج المدرسة للمديرية الفرعية للتكوين، دروس في التربية وعلم النفس، دط، الطباعة الشعبية للجيش، 1973–1974.

ثانيا: المراجع المترجمة:

6. أليسون إليوت، التطور اللغوي عند الأطفال، تر: الصهبي علي بلحوق وبشير محمد الشاوش، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا، دار الكتب الوطنية، جامعة الفاتح، 1998م.

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية

7. محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل – دراسة تطبيقية على أطفال الرياض ومرجلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، (رسالة ماجستير مخطوطة)، د/ حسام البهي علي البهتساوي ود/ خالد حسن أحمد أبو غالية، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، جامعة الفيوم، 1434هـ–2010م.

رابعا: المقالات والمحاضرات:

8. حفيظة تازروتي، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة – دراسة إفرادية، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد 14–15، 2001م.

9. كاتي فاتح وآخرون، أهمية النشاط الحركي لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة، مجلة المربي، جامعة محمد بوقرة بومرداس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020م.

10. كعب حاتم، (أدب الأطفال أهميته ودوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل)، علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، العدد الأول، ربيع الأول 1430، مارس 2009م.

11. نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف (مجلة علمية محكمة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محمد اولحاج، جامعة البويرة، الجزائر، السنة الثامنة (أكتوبر 2013)، العدد 14.

خامسا: المواقع الالكترونية

12. ذكي بوت، موقع إجابة، 2023/05/15م، 17:23، https://www.ejaba.com

13.مجهول،إبراهام ماسلو، ويكيبيديا الموسوعة الحرة02:46 ، 2023/05/10، https://ar.m.wikipedia.org

الملاحق

الملحق رقم 1: شبكة تقويمية تشخيصية

- شبكة تقويمية تشخيصية لمدى تأثير اللغة الأمومية على لغة الطفل.
- اسم التلميذ و عمره: .....

المستوى المعرفي	قبلا	لا	نعم
	تحليل	متوسط	جيد
- النطق الجيد للأصوات			
- مشكلات قلب الأصوات			
- مشكلات إبدال الأصوات			
- مشكلات حذف الأصوات			
- مشكلات تشويه الأصوات			
- مشكلات في نطق المقاطع الصوتية			
- مشكلات الثر والتمتم			
- مشكلات التفخيم والترقيق			
- مشكلات الادغام			
- مشكلات في الحركات القصيرة والطويلة			

المستوى المعرفي	جيد	متوسط	ضعيف
- جودة استعمال الجوانب الصرفية			
- الاقتصار للفصحة/ لا أعرف...			
- أخرف دون الطفل/ اللعب			
- الاقتصار الفصحة/ صوابق/ لواحق			
- الاقتصار الصرفية (السترة)			
- التعريف والتنكير			
- ظروف الزمان			
- استعمال الزمن/ ماضي/ حاضر/ مستقبل			

المستوى المعرفي الحركي	جيد	متوسط	ضعيف
- الجدل الأيمنة			
- الجدل القبلة			
- أشباه الجدل			
- الجدلة الظرفية			
- الجدل البيئة			
- الجدل الزكية			
- الجدل الاستجوابية			
- الجدل النحية			

المستوى البصري الحركي	جيد	متوسط	ضعيف
- سعة الذروة القوية			
- انزياح الذروة القوية			
- وجود ظاهرة التصميم			
- سوء إدراك مفردات الزمان			
- حضور التحجم الدعمي			
- حضور التحجم البلوري السلوكي			
- حضور تكوينات ذات الدلالة الخوية			
- إدراك مفردات الفرية			
- إدراك الأشكال والألوان والأرقام			

الملحق رقم 2: استمارة الاستبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استبيان تقويمي

يرجى من السيدات والسادة الأفاضل مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة الآتية بكل علمية وموضوعية، والتي توجهها إليكم في سياق مشروعنا البحثي المعنون بـ:"**اللغة الأموية وأثرها في التكوين اللغوي للطفل دراسة ميدانية بولاية الوادي**" (لغة التربيج) والهادف للحصول على شهادة الماستر في تخصص اللغة العربية موسم 2023/2022.

الأسئلة:

- كيف تنادي الطفل الصغير عادة. باسمه الحقيقي ◯ / باسم الدلع ◯
- هل تعدل من أسلوب كلامك عادة أثناء التعامل مع الأطفال الصغار. نعم ◯/ لا ◯
- كيف تتعامل مع السلوكيات اللغوية الخاطئة للأطفال الصغار. التجاهل ◯ / محاولة التصحيح ◯
- هل تحاول استفزاز الأطفال للنطق باللغة نطقا صحيحا. نعم ◯/ لا ◯/ أحيانا ◯
- هل تسخر من السلوكيات اللغوية الخاطئة للأطفال الصغار. نعم ◯/ لا ◯/ قليلا ◯
- هل ترى أن أسلوب الدلع أكثر تأثيرا على استجابة الأطفال الصغار. نعم ◯/ لا ◯/ قليلا ◯
- هل تشعر باللذة وأنت تداعب الأطفال بلغة خاصة. نعم ◯/ لا ◯/ قليلا ◯
- هل تستعمل لغة الدلع دوما في التعامل مع الأطفال أم في ظروف خاصة فقط. دوما ◯/ في ظروف خاصة ◯
- هل ترى أن اللغة الصحيحة السليمة أفضل من لغة الدلع في هذه المرحلة العمرية. نعم ◯/ لا ◯/ قليلا ◯
- هل ترى أن لغة الدلع هي من صناعة الكبار أم هو سلوك طبيعي للأطفال. من صناعة الكبار ◯/ سلوك طبيعي ◯
- هل تستمر في استعمال لغة الدلع مع الأطفال مدة طويلة من أعمارهم. مدة طويلة ◯/ فترة قصيرة فقط ◯
- هل تتيح الطفل الصغير عادة مساحة كافية للحديث والتعبير والحوار. نعم ◯/ لا ◯/ أحيانا ◯
- هل ترى أن لغة الدلع ذات تأثير سلبي على الأطفال. نعم ◯/ لا ◯/ قليلا ◯
- هل تتعمد استعمال نمط ثابت متشابه وموحد من اللغة مع جميع الأطفال. نعم ◯/ لا ◯/ أحيانا ◯
- هل تميل في استعمال لغة الدلع لتصغير الكلمات. نعم ◯/ لا ◯
- هل تميل في استعمال لغة الدلع لاختصار الكلمات والعبارات. نعم ◯/ لا ◯
- هل تميل في استعمال لغة الدلع لاستبدال أصوات محددة بأصوات أخرى مشابهة. نعم ◯/ لا ◯
- هل تعمد في استعمال لغة الدلع لاعتماد فكرة التعميم في دلالة الكلمات والعبارات. نعم ◯/ لا ◯/ أحيانا ◯
- هل تتعمد في لغة الدلع استعمال الجمل القصيرة بدلا عن الجمل المركبة والطويلة. نعم ◯/ لا ◯/ أحيانا ◯

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع اللغة الأموية وأثرها في التكوين اللغوي للطفل ولهذا تعد الأسرة الحجر الأساس في تكوين وبناء شخصية الطفل من حيث لغته وأفكاره ومتطلباته وحاجاته الحسية والمعنوية والنفسية. فمرحلة الطفولة الأولى مرحلة حساسة جدا فالطفل قابل للتأثر بالسلب أو الإيجاب من قبل المحيط المحتك به، وهذا ما نسعى إليه من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية اللغة الأموية وإبراز دورها وتأثيرها في تكوين اللغة عند الطفل، واشتمل هذا الموضوع زيارة ميدانية لرياض الأطفال بولاية الوادي وبالتحديد في بلدية قمار– غمرة–؛ والتي تضمنت هذه الدراسة بتشخيص ملامح الدخول والخروج للأطفال الرياض.

كلمات مفتاحية: اللغة الأموية، مرحلة الطفولة الأولى، التكوين اللغوي.

Abstract

This study deals with the issue of the Umayyad language and its impact on the linguistic formation of the child. Therefore, the family is considered the cornerstone in the formation and building of the child's personality in terms of his language, ideas, requirements, and his sensory, moral and psychological needs. The first childhood stage is a very sensitive stage, as the child can be affected negatively or positively by the environment in contact with him, and this is what we seek through this study to shed light on the importance of the illiterate language and highlight its role and influence in the formation of language in the child. The valley, specifically in the municipality of Ghumar-Ghamra; This study included diagnosing the entry and exit features of kindergarten children.

Keywords: Umayyad language, early childhood, linguistic formation.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: خصائص الأطفال وحاجاتهم واللغة الأموية	5
تمهيد	6
المبحث الأول: الخصائص والحاجات اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى.	6
المطلب الأول: الخصائص اللغوية والفكرية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى	6
المطلب الثاني: الحاجات اللغوية والنفسية للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى	10
المبحث الثاني: اللغة الأموية مفهومها/ أهميتها/ تأثيرها	13
المطلب الأول: مفهوم اللغة الأموية	13
المطلب الثاني: أهمية اللغة الأموية	13
المطلب الثالث: تأثير اللغة الأموية	14
المبحث الثالث: تجارب ميدانية في دراسة اللغة الأموية	16
خلاصة	24
الفصل الثاني: تأثير اللغة الأموية –اللغة المنزلية– على أطفال الرياض	25

تمهيد	26
المبحث الأول: ملامح الدخول وتشخيصها	26
1. تحديد الإطار الزماني	26
2. تحديد الإطار المكاني وعينات الدراسة	26
3. الفحص الأول التشخيصي	27
المبحث الثاني: ملامح الخروج وتشخيصها	43
1.الملامح والأهداف المراد تحقيقها بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية محددة	43
2. وصف الخبرات التعليمية المقدمة والتعليق على قيمتها وأهميتها	45
3. الفحص الثاني: ملامح الخروج وتشخيصها	48
خلاصة	64
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية حول استعمال اللغة الأموية وتحليل الاستبانات	65
تمهيد	66
1.تحديد الإطار الزماني	66
2.تحديد الإطار المكاني وعينات الدراسة والبحث	66
3. تحليل الاستبانات	67
خلاصة	76
خاتمة	77

قائمة المصادر والمراجع	83
الملاحق	86
الملخص	89
فهرس المحتويات	91

تم بحمد الله